شعر ابن قَادُوس الدّمْيَاطِيّ
(٠٠٠- المتوفى نحو سنَة ٥٥١هـ)

جمعه ووثّقه وشرح غريبه

د. محمد بن إبراهيم الدوخي

قسم الأدب - كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شعر ابن قَادُوس الدِّمْيَاطِيّ (٠٠٠- المتوفى نحو سنة ٥٥١هـ)
جمعه ووثّقه وشرح غريبه

د. محمد بن إبراهيم الدوخي

قسم الأدب – كلية اللغة العربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

فلا يزال عصر الدول والإمارات يمثل منجما للباحثين عن الشخصيات الأدبية التي يجود جمع أدبها، والعمل على دراسته، وتمحيصه، ومن تلك الشخصيات الأدبية ابن قادوس الدمياطي (٠٠٠–المتوفى نحو سنة٥٥١هـ)، الذي خصصت هذا البحث لجمع شعره وشرحه وتخريجه وتوثيقه.

وابن قادوس مع كونه كاتب الإنشاء بالحضرة المصرية، فقد شهد له مترجموه بالإجادة في فن الشعر، بل استحسنوا كثيرا من نصوصه، مما يجعل الالتفات لشعره أمرا مهما؛ فهو شعر يصوّر جانبا من الأدب في تلك الحقبة من الزمن في عهد الدولة الفاطمية، وينقل للقراء صورة عن حالتها السياسية والاجتماعية والحضارية.

وبعد فأسأل الله العلي العظيم أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

The Poetry of Ibn Qadoos Addimyati (Died in 551 H)
Compiling, documenting, explicating and editing

Dr. Mohammad Ibrahim Al-Dukhi
Department of Literature – College of Arabic Language
Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic UniversityAbstract

Abstract:

Dear reader in your hands is a collection of the poems of the poet Ibn Kadoos Addumiaty, (000 - died about the year 551 AH), who is an uprising poet during the ages of the countries and principalities , after a long research I couldn't find anyone who gathered and documented his poet. Therefore, I wanted to collect his poems from either written or printed, rare or available sources.

My research came as follows:

Introducing the poet through his life by collecting & comparing all that I could have gathered from what has been said about his life.

I arranged the rhymes alphabetically, and gave every text a specific number. I referred every text to its meters while the arrangement of the sources was on a timely basis starting from the oldest. I also showed the differences in the stories and corrected them when needed, in the end I explained whatever needed explanation.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

فيزخر الأدب العربي في كثير من عصوره بشعراء كثيرين نسمع بهم ولا نعلم عن دواوينهم شيئا، سوى ما ذكره مؤلف هنا أو هناك من أن هذا الشاعر أو ذاك كان له ديوان وحين نبحث عنه لا نجد شيئا.

ومن أولئك الشعراء الذين ذُكر لهم ديوان ولم يسلم من التلف والضياع والنسيان ابن قادوس الدمياطي، وهو شاعر مصري مغمور في عصر الدول والإمارات، وشُهرته بالكتابة أكثر من شُهرته بالشعر، وقد تتبّعت أخباره وأشعاره ولم أجد أحدا عُني بجمع شعره وتوثيقه، فاستعنت بالله وطفقت أجمع أشعاره وأتتبعها نصّاً نصّاً، في مظانها المخطوطة والمطبوعة، النادرة وغير النادرة.

ولا شك أن جمع شعر الشعراء الذين ضاعت دواوينهم يساعد كثيرا في لمّ شعث ما تفرّق في بطون الكتب المخطوطة والمطبوعة وفي إبرازه للدارسين، ليشكّل ذلك سدّا لثلمة وإكمالا لنقص في جانب مهم من جوانب الأدب.

وقد أتى منهجي في البحث كما يلي:

التعريف بالشاعر من حيث حياته محاولا جمع كل ما قيل عنها، ومقابلة بعضه ببعض، لكي أصل لرأي صواب أو قريب منه.

وقد أتى منهجي في الجمع وفاق ما يلي :

رتّبت القوافي ترتيبا هجائيا، ورقّمت كل قطعة برقم خاص، وكان الروي المكسور هو المقدّم يليه المضموم فالمفتوح ثم الساكن، ونسبت كل قطعة إلى بحرها، وشكّلت جميع الأبيات، وجاء ترتيب المصادر التي أوردت النص ترتيبا زمنيا بادئا بالأقدم، فإن كان الأقدم لم يورد النص كاملا فإنني أعتمد المصدر الذي ذكر النص كاملا ولو كان متأخرا، وربما جاءت بعض المصادر التي اشتركت في تخريج نص واحد خاصة

بمؤلف واحد وحينئذ فإني أبدأ بالـمخطوط، وبيّنت بعد ذلك اختلاف الروايات، مصححا ما احتاج إلى تصحيح، منهيا ذلك بشرح ما كان محتاجا إلى شرح.

وقد جمعت (٧٩) نصا ما بين نصوص صحيحة النسبة إلى ابن قادوس الدمياطي وأخرى– وهي قليلة – منسوبة إليه وإلى غيره، وجاءت تلك النصوص في (٢٦٤) بيتا.

وبعد، فلست ممن يدّعي أنه أحاط بشعر ابن قادوس الدمياطي جمعا، فتلك غاية أتمناها ولا أدّعيها،وحسبي أني بذلت ما في وسعي وطاقتي متتبعًا مصادر شعره ومراجعه.

وبعد فأسأل الله العلي العظيم أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

شعر ابن قادوس الدمياطي

ترجمة ابن قادوس الدمياطي:

اسمه:

محمود بن إسماعيل بن حُمَيد، بن قادوس الدمياطي[1]،الفهري[2]، وقد تعدّدت الأقوال في اسم جدّه، فذكر صاحب هدية العارفين وصاحب معجم المؤلفين أن اسم جدّه الحسن العمري[3]، وشكّ د. عمر فروّخ في اسم جدّ ابن قادوس فسمّاه حُمَيدا، ثم قال أو أحمد[4]، وسمّاه أحمدَ أيضا د. محمد كامل حسين وهو ينقل من ابن ميسَّر[5]، ثم عاد وسمّاه حُمَيدا[6]، ولعل في نقل د. محمدُ كامل حسين الأول خطأ، فقد راجعت كتاب ابن ميسَّر ولم أجد ما ذكره، بل وجدته محمود بن إسماعيل بن حُمَيد بن قادوس الدمياطي.

أصله:

ذكر مترجمو ابن قادوس أن أصله من دمياط[7]، ولذا فهو فيُذكر بالدمياطي.

---

(١) خريدة القصر:٢٢٦/١، وانظر :المنتقى من أخبار مصر:١٥٧،فوات الوفيات: ١٠٠/٤، الوافي بالوفيات ٢٦٤/٢٥، عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ، الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار:٥٤، الأعلام:١٦٦/٧، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م:٣٢٠/٥، والقادوس :إناء من خزف أصغر من الجرة يخرج به الماء من السواقي، والجمع قواديس.تاج العروس (قدس)، وهو على وزن (فاعول) ، وهو وعاء كالجرّة تتكوّن من عدد منه سلسلة تُديرها الساقية ، فتغرف الماء من البئر إلى المزرعة ، والقادوس وعاء كبير قمعي الشكل يُلقى فيه الحب فينزل منه حبّات إلى الطاحون . انظر: معجم أسماء العرب: ١٣٦١/٢.

(٢) خريدة القصر:٢٢٦/١، وانظر :الوافي بالوفيات ٢٦٤/٢٥، عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ، الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار:٥٤، البداية والنهاية : ٢٣٥/١٢،تهذيب البداية والنهاية : ١٠٥/٤،تاريخ الأدب العربي:٣٠٢/٣.

(٣) هدية العارفين :٤٠٣/٢، معجم المؤلفين:١٥٢/١٢.وقد وهما في قراءة (الفهري) فكتباها (العمري) .

(٤) تاريخ الأدب العربي:٣٠٢/٣ .

(٥) في أدب مصر الفاطمية: ١٧٠، والصفحة التي أشار إلى أن ابن ميسر ذكر الاسم فيها هي ص٩٧.

(٦) في أدب مصر الفاطمية: ٣٤٨ .

(٧) خريدة القصر:٢٢٦/١، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:٣٢٩/١، تاريخ الإسلام :٦٦/٣٨، فوات الوفيات: ١٠٠/٤،الوافي بالوفيات ٢٦٣/٢٥–٢٦٤، تاريخ الأدب العربي:٣٠٢/٣.

كنيته :

يُكنى بأبي الفتح[1]،وهو المشهور والمتواتر في كنيته إلا أن أبا الحسن عبد الودود بن عبد القدوس القرطبي كناه مرة بأبي الفضل، وهو وحده من قال ذلك، ولعله كان من باب التندّر فقط، وورد ذلك في قوله من نص يهجوه به:

أَبَا الفَضْلِ إِنْ أَصْبَحْتَ قَاضِيَ أُمَّةٍ وَلِلْحُكْمِ فِي أَرجاءِ ذكركَ تَعْرِيسُ

فَإِنَّ قَرِيضِي بين أُذْنَيكَ دِرَّةٌ وَإِنَّ هِجَائِي فِي دِمَاغِكَ دَبُّوسُ[2]

ولا سيما والنص هجاء، وورد في موضع واحد أن كنيته أبو القاسم، وقد نقل ذلك جلال الدين السيوطي حين ساق رسالة ابن قادوس قائلا: "وقال في وصفها[3]ذو البلاغتين السديد أبو القاسم شيخ القاضي الفاضل"[4]، وذو البلاغتين هو ابن قادوس،وهو سديد الدولة، وهو أيضا شيخ القاضي الفاضل، وهذه الكنية لم تُشهر عن ابن قادوس.

ألقابه:

نعته ابن ميسَّر بالقاضي المفضّل كافي الكفاة[5]، ووصفه الزركشي بقوله: "الموفق سديد الدولة"[6]، ونُعِت بالقاضي أيضا[7].

---

(١) النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية :٣٥،خريدة القصر:١/٢٢٦، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:١/٣٢٩، رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة :١/٢٥٧، تاريخ الإسلام :٣٨/٦٦،عقود الجمان : مج٣ / ق٢٨٦أ، فوات الوفيات: ٤/١٠٠، الوافي بالوفيات ٢٥/٢٦٤، البداية والنهاية : ١٢/٢٣٥، تهذيب البداية والنهاية : ٤/١٠٥،كتاب السحر والشعر :١٧٥،نزهة الأبصار في محاسن الأشعار:١٦٥، ٣٦٦، المنتقى من أخبار مصر:١٥٧، المرج النضر:ق٣٣/أ، كشف الظنون:٢/١١٤، هدية العارفين:٢/٤٠٣، تاريخ الأدب العربي:٣/٣٠٢، الأعلام:٧/١٦٦ ،معجم المؤلفين:١٢/١٥٢.

(٢) خريدة القصر:١/٤١٩.

(٣) يقصد :وصف حمام الرسائل.

(٤) حسن المحاضرة:٢/٢٩١.

(٥) المنتقى من أخبار مصر:١٥٧،حسن المحاضرة :٢/٢١٢، نسمة السحر:١/٢٨٦، الأعلام:٧/١٦٦، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م:٥/٣٢١،والخبر في مجموعة الوثائق الفاطمية:١٥٦.

(٦) عقود الجمان : مج٣ / ق٢٨٦.

(٧) خريدة القصر:١/٢٢٦، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:١/٣٢٩،تاريخ الإسلام :٣٨/٦٦، فوات الوفيات: ٤/١٠٠،عقود الجمان : مج٣ / ق٢٨٦أ، الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار:٥٤، المرج النضر:ق٣٣/أ، بدائع البدائه :٣١٣، ٣٩٣، كنز الدرر وجامع الغرر:٦/٥٩٦.

منزلته:

كان ابن قادوس كاتب الإنشاء بالحضرة المصرية[1]، قال عنه المقريزي مبيّنا عُلُوَّ مكانته وسمو رتبته: "كان من أماثل المصريين وكتّابهم مقدما عند ملوكهم "[2]، وقال عنه جلال الدين السيوطي وهو يذكر ديوان الإنشاء في مصر ويتحدث عن الذين ولوا الكتابة : " وكتب للآمر والحافظ أبو الحسن عليٌّ ابن أبي أسامة الحلبي... والقاضي كافي الكفاة محمودُ بن الموفق بن قادوس"[3]، ومن فرط علمه بصنعة الكتابة وإتقانه لها كان القاضي الفاضل: " ممن اشتغل عليه "[4]،و"يعظمه كثيرا "[5]، وكان أيضا" يصفه ويسميه ذا البلاغتين"[6]، وقيل إن القاضي الفاضل" لا يتمكّن من اقتباس فوائده غالبا إلا في ركوبه من القصر إلى منزله بمصر، ومن منزله إلى القصر، فيُسايره الفاضل ويُجاريه في

---

(١) خريدة القصر:٢٢٦/١، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:٣٢٩/١،تاريخ الإسلام :٣٨/ ٦٦،فوات الوفيات: ١٠٠/٤، الوافي بالوفيات: ٢٦٤/٢٥، عقود الجمان:مج٣/ ق٢٨٦أ، البداية والنهاية : ٢٣٥/١٢، الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار:٥٤، بدائع الزهور:٢٣١/١/١، هدية العارفين:٤٠٣/٢ ، تاريخ الأدب العربي:٣٠٢/٣،الأعلام:١٦٦/٧، معجم المؤلفين:١٥٢/١٢،معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م:٣٢٠/٥.

(٢) المنتقى من أخبار مصر:١٥٧.

(٣) حسن المحاضرة :٢١٢/٢، والخبر في مجموعة الوثائق الفاطمية:١٥٦.

(٤) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:٣٢٩/١، تاريخ الإسلام :٦٦/٣٨، فوات الوفيات: ١٠٠/٤، الوافي بالوفيات ٢٦٤/٢٥، عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ، البداية والنهاية : ٢٣٥/١٢، بدائع الزهور: ٢٣١/١/١، كشف الظنون :١١٥/٢.

(٥) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:٣٢٩/١.

(٦) المصدر السابق:٣٢٩/١، تاريخ الإسلام :٦٦/٣٨، فوات الوفيات: ١٠٠/٤،الوافي بالوفيات ٢٦٤/٢٥، وراجع :عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ، البداية والنهاية : ٢٣٥/١٢،بدائع الزهور:٢٣١/١/١، تاريخ الأدب العربي:٣٠٢/٣، الأعلام:١٦٦/٧، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م:٣٢١/٥.

فنون الكتابة والأدب والشعر "[1]، وقد نهض ابن قادوس مع الموفق بن الخلال برئاسة ديوان الإنشاء[2].

أما عن الباقي من نصوصه النثرية فقد ذُكِرت له نصوص قليلة تشهد بأنه "كان يتفنّن في كتابته ويوشيها بمصطلحات عصره الفنية من سجع وألوان بديع"[3].

ومن ذلك أن جلال الدين السيوطي ذكر له رسالة في حَمَام الرسائل، هي :" وأما حمام الرسائل فهي من آيات الله المستنطقة الألسن بالتسبيح، العاجز عن وصفها إعجاز البليغ الفصيح، فيما تحمله من البطائق، وترد به مسرعة من الأخبار الواضحة الحقائق، وتعاليه في الجو محلقا عند مطاره، وتهدّيه على الطريق التي عليها ليأمن من فوت الإدراك وأخطاره، ونظره إلى المقصد الذي يسرح إليه من عَلِي، ووصوله إلى أقرب الساعات بما يصل به البريد في أبعد الأيام من الخبر الجلي، ومجيئه معادلًا لرؤوس السفار مسامتا، وإيثاره بالمتجددات فكأنه ناطق وإن كان صامتا، وكونه يمضي محمولا على ظهر المركوب، ويرجع حاملا على ظهره للمكتوب، ولا يعرج على تذكار الهدير، ولا يسأم من الدأب في الخدمة زائدا على التقدير، وفي تقدمه البشائر، يكون المعني بقولهم: أيمن طائر، ولا غرو أن فارق رسل أهل الأرض وفاتهم، وهو مرسل والعِنان عنانه، والجو ميدانه، والجناح مركبه، والرياح موكبه، وابتداء الغاية شوطه، والشوق إلى أهله سوطه، مع أمنه ما يحدث لمنتاب السّفّار، ومخبآت القفار، من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف، ومتلف الغوائل وغوائل المتالف، إلا ما يشد من اعتراض خارج جارح،

---

(١) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين:١/٣٢٩، ويكاد يكون النص نفسه في تاريخ الإسلام :٣٨/٦٦، فوات الوفيات: ٤/١٠٠،الوافي بالوفيات ٢٥/٢٦٤،وعقود الجمان : مج٣ / ق٢٨٦أ.

(٢) د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩. ص٧ :١٠ مارس ١٩٥٢م.مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون تصدرها لجنة التاليف والترجمة . وانظر: عصر الدول والإمارات (مصر). شوقي ضيف:٣٣٨. ط٣. دار المعارف. مصر. وانظر: الفن ومذاهبه في النثر العربي. د. شوقي ضيف:٣٦٩. ط٣.دار المعارف. مصر. وانظر:تاريخ الأدب العربي:٣/٣٠٢.

(٣) د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩: ص٧ .

وانقضاض كاسب كاسر، فتكف سعادة الدولة تأميمه، وتصد عنه تصميمه؛ لأنه أخذ جيشها من الطيرين اللذين يحدثان في أعدائها؛ هذا بالإنذار الجاعل كيدهم في تضليل، وذلك بما ترى رايتها المنصورة عليهم من تضليل"[1].

منزلته في الشعر:

ذكر العماد الأصفهاني شعرا لابن قادوس أنشده إياه القاضي الفاضل قائلا: "وأنشدني له أشعارا محكمة النسج، كالدر في الدرج"[2]، وقال ابن إياس: "وكان له شعر جيد"[3].

وذكر د. عمر فروّخ أن ابن قادوس كان "متين الشعر"[4]، وأسبغ عليه شوقي ضيف بعض أوصاف حسن الشاعرية فقال:"شاعر مبدع من شعراء النصف الأول من القرن السادس للهجرة، وقد بدت فيه مخايل شاعريته منذ أوائل هذا القرن، فقد ذكره أمية بن أبي الصلت في رسالته المصرية، ونوّه به، ومعروف أن هذه الرسالة كُتِبت حول سنة ٥١٠هـ"[5].

ومما يدل على منزلته قول ابن نباتة في أحد نصوصه مخاطبا أحد أصحابه :

أيا سيدي إن لم تكن ثم زورة فـــنظم كأمثـــال العقـــود النفـــائس

يهاب ابن قادوس اقتحام بحوره ويقلى لعجـــز دونـــه ابـــن قَلاقِـــسِ[6]

وقول بدر الدين الدماميني يُثني على مؤلف رسالة :"ولو أصبح ابن قادوس فخّارا بمثل أدبه، لقلنا له حَسْبه أن يدور في الدولاب"[7]، وقول صاحب نفحة الريحانة مفضلا أبا بكر بن

---

(١) حسن المحاضرة:٢/٢٩١.

(٢) خريدة القصر:١/٢٢٦.

(٣) بدائع الزهور:١/١/٢٣١.

(٤) تاريخ الأدب العربي:٣/٣٠٢.

(٥) د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩: ص٧. وانظر: عصر الدول والإمارات (مصر):٣٣٨.

(٦) ديوان ابن نباتة المصري:٢٧١.

(٧) خزانة الأدب وغاية الأرب. ابن حجة الحموي. قدّم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه د. صلاح الدين الهواري. :١/١٨٥.المكتبة العصرية .ط١. ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م. صيدا . بيروت .

منصور العمري على ابن قادوس:"فهو أعوم في بحور الشعر من ابن قادوس"[1]، واسم ابن قادوس لم يحضر في هذه النصوص عبثا، بل لما لشعره من منزلة في نفوس الشعراء، وإلا فإن ابن نباتة والدماميني والمحبي قادرون على ذكر شاعر آخر، وذلك معلوم للقارئ.

وذكر صلاح الدين الصفدي قول ابن قادوس:

أَيَــا أَهْــلَ وُدِّي وَحَقّــاً أَقُــولُ ... لَقَــدْ جُــزْتُمُ فِــي العُــلاءِ الــسُّهَى

وَمَا الشَّمْسُ يَسْمُو بِهَا أَوْجُهَا ... إِذَا قَابَلَــتْ مِــنكُمُ أَوجُهَــا[2]

ثم قال:"قلت: شعر جيد في الذروة فيه غوص على المعاني"[3].

ديوانه:

أما ديوانه فقد قال الزركشي :" وقع لي ديوانه في مجلدين واخترت منه"[4] وفي النسخة الأخرى وصف المجلدين بقوله "لطيفين"[5] .

ووافقه على أنه في مجلدين صاحب كشف الظنون[6]،وورد ذلك عند إسماعيل البغدادي[7]،وذكره أيضا عمر رضا كحالة[8].

وقبل الإكمال ينبغي أن نعرف قدر المجلد، وهو قدر لا ضابط له، فقد يُقدّر بعشر ورقات، وقد يُقدّر بأكثر[9]، ولا سيما أن المؤلفات التي ذكرت ديوانه لم تُحص أبياته ولا

---

(١) نفحة الريحانة:١/ ١٥.

(٢) النص رقم (٧٢)من الشعر المجموع.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٥/ ٢٦٩.

(٤) عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ. وذكر ديوانه صاحب هدية العارفين :٢/ ٤٠٣،الأعلام:٧/ ١٦٦، معجم المؤلفين:١٢/ ١٥٢،وراجع معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: ٥/ ٣٢١.

(٥) هذا النص من نسخة أخرى من عقود الجمان رقمها في مكتبة الأمير سلمان ١١٨ ص. مج٢/ق٣٢١ب .

(٦) كشف الظنون:٢/ ١١٥.

(٧) هدية العارفين:٢/ ٤٠٣.

(٨) معجم المؤلفين:١٢/ ١٥٢.

(٩) انظر في حساب المجلد: تحقيق النصوص ونشرها . عبد السلام هارون:٢٢. مطبعة المدني. ط٢. ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م. القاهرة، وكتاب الحضارة الإسلامية . يحيى الجبوري:٨. دار الغرب الإسلامي. ط١. ١٩٩٨م . بيروت .

قصائده، ولم تقل عن ديوانه إنه مجلد ضخم، ولم تقل عن شعره إنه كثير جدا،أو أن الشاعر كان مكثرا.

وقال د.أحمد بدوي عن شعره ونثره:"وبرغم شهرة ابن قادوس بالكتابة لم يُبق التاريخ إلا على القليل مما كتبه وكان حظه في الشعر أسعد منه "[1] ثم يعود د.أحمد بدوي ويبين قلة الشعر الباقي قائلا عن شعره:"برغم قلة ما بقي له من ذلك أيضا(أي:من الشعر) فليس لدينا من شعره إلا صفحات من ديوانه الذي قال عنه صاحب كشف الظنون:إنه في مجلدين"[2]، ويبين د. شوقي ضيف سبب ذلك وهو أن أغلب شعره الذي نطالعه هو مقطوعات أو مقدمات قصائد[3]، ومن يطالع الشعر المجموع سيدرك ذلك جيدا، ويرى د. شوقي ضيف أن تقطيع العماد الأصفهاني شعر معاصريه ـ ومنهم ابن قادوس ـ برواية مقدماتها فقط في كتابه (خريدة القصر) أسهم في قلة المروي من أشعارهم[4]، ويضاف إلى ما سبق أن الأحداث والاضطرابات التي عصفت بالدولة الفاطمية كانت ذات أثر مهم في ضياع كثير من الشعر والكتب، بل كانت مأساة للحياة الأدبية والفكرية إذ ذاك [5]، وللزركشي كلام مفيد هنا، وهو قوله عن ديوان ابن قادوس :"وقع لي ديوانه في مجلدين لطيفين"[6] وهذا النقل مهم جدا ؛ إذ يبيّن أن شعر ابن قادوس ليس ذاك الشعر الكثير.

وكان ابن قادوس "من شعراء الصالح بن رُزّيك "[7].

---

(١) الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام: ٣٤٩.

(٢) المرجع السابق: ٣٤٩.

(٣) د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩: ص٧ .

(٤) المرجع السابق:ص٧.

(٥) انظر: في أدب مصر الفاطمية: ١٦٩–١٧٠.

(٦) هذا النص من نسخة أخرى من عقود الجمان رقمها في مكتبة الأمير سلمان ١١٨ ص. مج٢/ق٣٢١ب .

(٧) عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ، وكشف الظنون: ٢/ ١١٥.

عُرِف ابن قادوس بإجادته فن حسن التعليل "إذ كان يعرف كيف ينفذ إلى تعليلات طريفة إن هو رضي عن شيء، فإنه يلتمس له ما يحسّنه"[1] ومن ذلك قوله في جارية سوداء:

يَلُـــومُنِي فِـــي ظَبْـــيَةٍ ... مَخْلُوقَـــةٍ مِـــنْ كحـــل

وَالحَجَـــرُ الأَسْـــودُ لَـــمْ ... يُخْلَـــقْ لِغَيـــرِ القُبَـــلِ[2]

وعلّق الدكتور شوقي ضيف على نصّه :

أَكْـرِمْ بِقَلْبِـي لِلأَحِـبَّةِ مَنْـزِلا ... رَبَعُـوا بِـهِ أَمْ أَزْمَعُـوا مَتَرَحَّـلا

جَادَتْـهُ أَنْـواءُ الدُّمُوعِ فَمَا اغْتَـدَى ... يَومًـا لِمِنَّـاتِ الحَيَـا مُتَحَمِّـلا

حِفْظِي لِعَهْدِ الغَادِرِينَ أَضَاعَ لِي ... قَلْبًـا أَقَـامَ غَرَامُـهُ وَتَرَحَّـلا

لا يَبْعُـدَنْ زَمَـنٌ مَـضَى لَـوْ تُشْتَرَى ... سَـاعَاتُهُ بِـالعُمْرِ أَجْمَـعَ مَـا غَـلا

أَيَّـامَ أَغْـصَانُ القُـدُودِ، قُطُوفُهَـا ... تُجنَـى، وَأَقْمَـارُ الـمَلاحَةِ تُجْتَلَـى

وَمُهَفْهَـفٍ لَـولا سِهَـامُ جُفُونِـهِ ... تُـصْمِي لأَدْرَكَ عَاشِـقٌ مَـا أَمَّـلا

كَالبَـدْرِ وَجْهًـا وَالغَـزَالِ تَلَفُّتًـا ... وَالحِقْـفِ رِدْفًـا وَالقَـضِيبِ تَمَـيُّلا

وَيَكَـادُ مِـنْ طِيبِ الـمُقَبَّلِ يَنْثَنِي ... عُـودُ الأَرَاكِ مِـنَ الثَّنَـايَا مُبْـدَلا

إِنْ كَانَ يَحْكِي البَدْرَ وَجْهًـا إِنَّـهُ ... يَحْكِيـهِ أَيـضًا فِـي البُـرُوجِ تَنَقُّـلا

وَلَقَـدْ أُدِيـلُ مِـنَ الـصَّبَابَةِ هِمَّتِـي ... وَأَشِـيمُ مِـنْ شِـيَمِي عَلَيهَا مُنْصُلا

وَأَصُـونُ عِقْـدَ بَلاغَـةٍ نَظَّمْتُـهُ ... عَنْ أَنْ يُرَى بِسِوَى عُلاكَ مُفَصَّلا[3]

(١) عصر الدول والإمارات (مصر): ٣٣٩.
(٢) النص رقم (٤٨) من الشعر المجموع، ولم يورد د. شوقي النص كاملا.
(٣) النص رقم (٥٣) من الشعر المجموع، ولم يذكر د. شوقي كل الأبيات بل أسقط منها بيتا.

قائلا:"وواضح ما يحمله هذا الصوت إلى مسامعنا من جزالة وقوة، وابن قادوس موفق في اختيار هذا الصوت لأنه يمدح، والمديح يحتاج الصوت الضخم، حتى يرتفع الصوت العادي، ويصبح خليقا بهذه الطبقة العالية التي يغنّيها مناقبها وينشد فضائلها،فإذا عرفت أن ابن قادوس لم ينظم هذه القصيدة في أُخريات حياته إنما نظمها في أوائلها، والزهر لا يزال في برعمه يفوح برائحته، إذ نظمها في الأفضل الذي قُتِل سنة ٥١٥هـ، إذا عرفت ذلك عرفت أي شاعر كان في جلده، كما كان يقول القدماء"[١].

ويكمل قائلا:"وأنت تراه قد مسح على هذه الأبيات بألوان البديع، فهو ليس ممن يرسلون أنفسهم على سجيتها في عمل الشعر وصياغته، بل هو ممن يعنون في شعرهم بتوشيته وزركشته، حتى لكأنه ثوب في يد فنان، يعرف كيف يلوّنه وينمّقه، ويطرّز أوساطه بحليات الطباق والجناس والصور النادرة، كصورة صاحبته أو صاحبه الذي لا يحكي البدر في جماله فحسب، بل يحكيه أيضا في تنقّله بين البروج "[٢].

وفي شعره "الفكاهة والدعابة...فقد كان خفيف الروح جدا"[٣] ومن شواهد ذلك قوله :

إِنْ قُلْتَ مِنْ نَارٍ خُلِقْ (م) تَ وَفُقْتَ كُلَّ النَّاسِ فَهْمَا

قُلْنَا صَدَقْتَ فَمَا الذِي أَضْنَاكَ حَتَّى صِرْتَ فَحْمَا[٤]

وله ميل للمحسنات البديعية ولا سيما التورية، ومن التورية ما ورد في قوله :

أَهْوِنْ بِلَونِ السَّوَادِ لَونًا مَا فِيهِ مِنْ حُجَّةٍ لِنَاسِبْ

لَسْتَ تَرَى حُمْرَةً لِخَدٍّ فِيهِ وَلا خُضْرَةً لِشَارِبْ[٥]

(١) د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩:ص٨.
(٢) المرجع السابق:ص٨.
(٣) الفن ومذاهبه في الشعر العربي . د. شوقي ضيف: ٤٨٩. دار المعارف.ط٧. مصر .
(٤) القطعة رقم (٦٥) من شعره المجموع.
(٥) القطعة رقم (١٠) من شعره المجموع.

ويرى شوقي ضيف أيضا أن ابن قادوس "كان شاعرا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى فهو يحسن الضرب على قيثارة اللغة،ويستخرج منها كل ما يريد من إيقاعات وتلحينات، وهو يحسن التلوين والتصوير ويستخرج اللوحات النادرة ؛ إذ كان واسع الحيلة في الاستخراج وما يطوي فيه من طرافة وإبداع، وفي كل جانب من مختارات العماد في (الخريدة) نجد هذه الحيل وما يندمج فيها من خفة ورشاقة، كما نجد روعة الفن وجماله"[1].

صلته بالشعراء:

كان ابن قادوس كثيرا ما يجالس ابن رُزّيك ومعه في المجلس جماعة من كتاب مصر وشعرائها[2]،وربما هجاهم أو هجوه، فمن ذلك أنه "كان الرشيد ابن الزبير ينافر في سوق الشعر ويسرق المعاني،فقال فيه ابن قادوس"[3]:

يَـا شِـبْهَ لُقْمَـانَ بِـلا حِـكْـمَةٍ ... وَخَاسِـرًا فِـي العِلْـمِ لا رَاسِخَـا

سَـلَخْتَ أَشْـعَارَ الـوَرَى كُلِّهِـمْ ... فَـصِرْتَ تُـدْعَى الأَسْـوَدَ الـسَّالِخَا[4]

وهجا ابنَ العلّاني المعري في شعره قائلا:

هَـذَا ابْـنُ عَلَّانِيكُـمُ شِعْـرُهُ ... يَنُـوبُ فِـي الـصَّيفِ عَـنِ الْخَـيْشِ

إِنْ لَـمْ يَكُـنْ مِثْـلَ امْـرِئِ القَـيسِ فِـي ... أَشْـعَارِهِ فَهْـوَ امْـرُؤُ الفَـيْشِ[5]

وقُدّر أن هجا أبو الحسن عبدُ الودود بن عبد القدوس القرطبي ابنَ قادوس بنص مشهور، – نقل العماد الأصفهاني أكثره– وهو:

---

(١) د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩:ص١٠.

(٢) انظر:النكت العصرية: ٣٥.

(٣) بدائع البدائه : ٤٠٤.

(٤) النص رقم (١٨) من الشعر المجموع .

(٥) النص رقم (٣٣) من الشعر المجموع .

تسلَّ فللأيامِ بشرٌ وتعبيسُ ... وأيقنْ فلا النُّعمى تدومُ ولا البُوسُ

صَدئتَ على قربٍ وخُلقكَ عسجدٌ ... وملتَ إلى لغوٍ ولفظكَ تقديسُ

ومنها:

ترحّلْ إذا ما دَنّسَ العزَّ ملبسٌ ... فَغيركَ من يرضى به وهْو ملبوسُ

وما ضاقتِ الدنيا على ذي عزيمةٍ ... ولا غرقتْ فلكٌ ولا نَفَقَتْ عيسُ

وكمْ من أخي عزمٍ جفتْهُ سعودُهُ ... يموتُ احتراقًا وهْو في الماء مغموسُ

تُفلّ سيوفُ البيضِ وهْي صوارمٌ ... ويرجع صدرُ الرمحِ والرمحُ دِعِّيسُ

ولولا أناسٌ زينوا بسعادةٍ ... لما ضرَّ تربيعٌ ولا سرّ تسديسُ

أفاضتْ سعودًا بالحجارة دونها ... يُطاف سبوعًا حولها الغُلْبُ والشُّوسُ

وصار فلانًا كلُّ من كان لم يكن ... ودانَ له بالرِّقِّ قومٌ مناحيسُ

فحقّق ولا يَغرُرْكَ قولُ مُمخرقٍ ... فأكثرُ ما يدعو إليه نَواميسُ[1]

والنص في اثنين وثلاثين بيتا، ولم أجد ردا من ابن قادوس عليه مع طوله، وإقذاع صاحبه.

وفاته:

نقل العماد الأصفهاني عن القاضي الفاضل قوله عن ابن قادوس "توفي سنة إحدى وخمسين"[2] ومقصده (٥٥١هـ)، وقال بذلك أبو شامة المقدسي[3]، والكتبي[4] وصلاح الدين

(١) خريدة القصر: ١/٤/٤١٥-٤١٧.

(٢) المصدر السابق: ١/٢٢٦. وورد في الوافي بالوفيات ٢٥/٢٦٤.

(٣) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: ١/٣٢٩.

(٤) فوات الوفيات: ٤/١٠٠.

الصفدي[1]، وهو رأي د. شوقي ضيف[2]، ود. عمر فرّوخ[3]، الذي حدّد اليوم والشهر من العام فقال :"وكانت وفاة ابن قادوس في ٧ من المحرّم سنة (٥٥١هـ)"[4]،وقال بقول السابقين د.محمد كامل حسين[5]، ومحمد السماوي[6]، ومحمد الكرباسي[7].

ويرى الزركشي أن وفاته كانت"سنة ثلاث وخمسين "[8]، وبذلك قال ابن ميسَّر[9]، وحاجي خليفة[10]، وإسماعيل البغدادي[11]، وعمر رضا كحالة[12]، والزركلي[13]، وسليمان الجبوري[14]، وسمير الحباشنة[15]، وممن تردّد بين عامي (٥٥١هـ)و(٥٥٣هـ) د.محمد زغلول سلام، وإن كان يميل إلى عام(٥٥٣هـ)، فحين ذكر ابن قادوس حدّد وفاته بعام(٥٥٣هـ)، وقال بعد ذلك :" وقيل في سنة (٥٥١هـ)"[16].

وأبعد ابن إياس فذكر أن وفاته كانت "سنة ست وخمسين وخمسمئة"[17]، وأخطأ محققِاً غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات في ذكر وفاته فقالا: "سنة ٤٥١هـ"[18].

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٥/٢٦٤.

(٢) انظر: د. شوقي ضيف.ابن قادوس. مجلة الثقافة . العدد ٦٨٩:ص٧.

(٣) انظر:تاريخ الأدب العربي:٣/٣٠٢.

(٤) المرجع السابق:٣/٣٠٢.

(٥) في أدب مصر الفاطمية:٣٥٢.

(٦) الغدير:٤/٣٣٨.

(٧) المدخل إلى الشعر الحسيني:١/١٨٨.

(٨) عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ.

(٩) المنتقى من أخبار مصر:١٥٧، وقد حدّد ابن ميسر يوم الوفاة فقال:"في سابع المحرم". وهذا وإن كان دقيقا، فإن بُعْد ابن ميسر عن ابن قادوس زمنا، يضعّف تحديده، فبينهما زهاء قرن وربع.

(١٠) كشف الظنون :٢/١١٥.

(١١) هدية العارفين:٢/٤٠٣.

(١٢) معجم المؤلفين:١٢/١٥٢.

(١٣) الأعلام:٧/١٦٦.

(١٤) معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م:٥/٣٢٠.

(١٥) انظر: ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية:١٦٦.

(١٦) الأدب في العصر الفاطمي (الكتابة والكتاب):٤٩٧.

(١٧) بدائع الزهور:١/١/٢٣١.

(١٨) غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات:٨٠ الحاشية رقم (١).

وانفرد محقق الهول المعجب بقوله إن ابن قادوس توفي سنة"٥٥٢"هـ[١]، وقال المقريزي بمقتل ابن قادوس عام (٥٢٦هـ)[٢] على يد أبي الفتح يأنس الأرمني وزير الحافظ لما عظم شأنه، وهو بعيد كل البعد، لأنه يذكر تاريخا عاش بعده ابن قادوس، وعاصر الملك الصالح طلائع ابن رُزِّيك، ومجموعة من الأحداث التي وقعت بعد عام (٥٢٦هـ)وقد فنّد د. محمد كامل حسين هذا القول، فيُعاد إليه في موضعه[٣].

ومن خلال الآراء السابقة يظهر أن تاريخ الوفاة الصحيح كان يتأرجح بين تاريخي (٥٥١هـ)و(٥٥٣هـ)، وأنا أميل بعد النظر في الآراء السابقة إلى أن وفاة الشاعر تقترب أن تكون في حدود عام (٥٥١هـ)، وذلك لقرب مَن ذكر هذا التاريخ من المتوفى زمنا ومكانة ومنزلة، فالقاضي الفاضل تلمذ على يدي ابن قادوس، وقال بذلك التاريخ، والعماد الأصفهاني عاصر ابن قادوس، ونقل قول القاضي الفاضل ولم يعترض عليه.

أما مكان وفاته فكان في مصر[٤]، وكانت جنازته مشهودة من الصالح بن رُزِّيك الذي حضرها ومشى فيها[٥].

(١) الهول المعجب:١٤٢ الحاشية التابعة للنص (٣٥).
(٢) انظر: المواعظ والاعتبار:٢/١٧.
(٣) انظر:في أدب مصر الفاطمية:٣٥٢-٣٥٣.
(٤) انظر:معجم المؤلفين:١٢/١٥٢،الأعلام:٧/١٦٦.
(٥) انظر:المنتقى من أخبار مصر:١٥٧، عقود الجمان : مج٣/ ق٢٨٦أ.

الشعر المجموع

قافية الهمزة

(١)

قال: (السريع)

١- اِبْـــنُ فُـــلانٍ رَجُـــلٌ صَالِـــحٌ فَـــامْتَحِنُوهُ وَاقْبَلُـــوا رَائِـــي

٢- اِرْمُوهُ فِي البَحْرِ لِكَي تَنْظُرُوا فَإِنَّـــهُ يَمْـــشِي عَلَـــى المَـــاءِ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣٣/١.

(٢)

وقال: (مجزوء الرمل)

١-حَوَلَـــهُ اليَـــومَ أُنَـــاسٌ كُلُّهُـــمْ يُزْهَـــى برَائِـــهْ

٢- وَهْـــوَ مِثْـــلُ المَـــاءِ فِـــيهِمْ لَونُـــهُ لَـــونُ إِنَـــائِهْ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣٣/١.

٢-الوافي بالوفيات :٢٦٥/٢٥.

قافية الباء

(٣)

وقال: (الطويل)

١-نَسِيمَ الصَّبَا أَعْفَيْتَ مِنْ قَلْبِيَ الأَذَى وَلَكِـنْ جُنُـونِي مِـنْ مَهَـبِّ جَنُـوبِ

٢- خَفِي اللّهَ يَا ذَاتَ الوِشَاحِ وَلا يَكُنْ نَـصِيبِيَ فِـيكُمْ مِـنْ هَـوَايَ نَـسِيبِي

٣- وَأَلْزَمْتِنِـــي فِـــي دَارِ قَـــومِيَ ذِلَّـــةً إِلَـى أَنْ حَـلا لِـي عَـيشُ كُـلِّ غَرِيـبِ

٤- وَمَا مِثْلُ هَذَا الحُبِّ يُحْمَلُ بعضُه وَلَكِنَّ قَلْبِي فِي الهَوَى كَقُلُوبِ

٥- خَلَعْتُ عِذَارِي وَالتُّقَى فِي هَوَاكُمُ وَأَصْبَحْتُ فِيكُمْ مُعْجَبًا بِذُنُوبِي[1]

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/٢٨٧أ-٢٨٧ب.

٢- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٧. البيتان ٤-٥ بتقديم الخامس على الرابع.

٣- البداية والنهاية ١٢/٢٩٩ البيت الرابع فقط دون عزو.

اختلاف الروايات:

٤- في البداية والنهاية : (هذا الشوق... في الهوى يتقلب) واللفظة الأخيرة غير ملائمة؛ فالروي مكسور، وما في عقود الجمان والخريدة (كقلوب) هو الصواب.

(٤)

وقال يهجو أنفًا كبيرًا : (الخفيف)

١- قُلْ لِمَنْ قَدْ مَحَضْتُهُ خَالِصَ الوُدْ (م) دِ فَلَمْ يَجْزِنِي عَلَى قَدْرِ حُبِّي

٢- يَا حَبِيبًا يُرْضِي جَمِيعَ المُحِبِّيْـ (م) ـنَ وَلا يَنْثَنِي بَعَذْلٍ وَعَتْبِ

٣- قَدْ تَرَكْنَا مَا فِي السَّرَاوِيلِ لِلنَّا (م) سِ مُبَاحًا مَا بَينَ بَذْلٍ وَنَهْبِ

٤- وقَنِعْنَا بِمَنْظَرٍ يُطْفِىءُ الوَجْـ (م) ـدَ وَلَفْظٍ يُلْهِي الفُؤَادَ وَيُصْبِي

٥- مَا أُحِبُّ الوِصَالَ إِلا لِهَذَا فَبِقَلْبِي أُحِبُّكُمْ لا.....[2]

---

(١) قدّمت هنا المصدر الذي روى الأبيات كاملة مع تأخره زمنا.

(٢) مكان النقط لفظ ناب حذفته ،وهو موجود في الوافي بالوفيات ٢٥/٢٦٩ وعقود الجمان مج٣/ق٢٨٨أ، وقدّمت هنا المصدر الذي روى الأبيات كاملة مع تأخره زمنا.

التخريج:

١– الوافي بالوفيات: ٢٥/ ٢٦٨– ٢٦٩.

٢– عقود الجمان: مج ٣/ق ٢٨٨ أ.

٣– خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ١/ ٢٣٤. الأبيات ١، ٤– ٥. وحَذَفَ اللفظ الأخير من البيت الخامس.

٤– المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر: ١٨١. البيتان: ٢– ٣.

اختلاف الروايات:

١– في خريدة القصر: (خالص الحبّ).

٢– في المستدرك: (وعتب) موضع (وحب).

٤– في خريدة القصر: (قد قنعنا)، وفي عقود الجمان: (يلفي) موضع (يلهي) وهو تحريف.

٥– في عقود الجمان: (ما أُريد الوصالَ).

التصحيح:

في الوافي بالوفيات لم تُكتب الأبيات الأربعة مدوّرة والصواب تدويرها.

(٥)

وقال بديها على وزن قول ابن الحجاج: باللّه يا عفو الرقيب:

(مجزوء الكامل)

١– قَالَتْ وَزَارَتْ رَحْمَةً لِي مِنْ جَوَى شَوقِي المُذِيبِ

٢– وَرَأَتْ مُنَاسَبَتِي الوِصَا (م) لَ بِكُلِّ مَا يُطْفِي لَهِيبِي

٣– جَورُ المُحِبِّ إِذَا أُطِيـ (م) ـعَ أَشَدُّ مِن جَورِ الحَبِيبِ

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٨أ.

(٦)

وقال: (البسيط)

١-إِنْ غِبْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّادِي الشَّرِيفِ فَلِي قَلْبٌ مُقِيمٌ بِذَاكَ السَّوحِ لَمْ يَغِبِ

٢- حَيْثُ المَكَارِمُ لا تَنْفَكُّ مَاثِلَةً وَالنَّفْسُ تَسْرَحُ فِي رَوضٍ مِنَ الأَدَبِ

التخريج:

١- نزهة الأبصار:١٦٥.

(٧)

وقال: (المجتث)

١- قَالُوا فُلانٌ عَلَى مَا تَرَاهُ مِنْ فَرْطِ عُجْبِهْ

٢- يَخْلُو بِسودِ أُسُودٍ وَذَا بغَاءٍ فَقُلْتُ تُشْبِهْ

التخريج:

١- الوافي بالوفيات:٢٥/٢٦٦.

٢- المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر:١٨١

اختلاف الروايات والتصحيح:

١- في المستدرك: (نراه).

٢- الشطر الثاني من البيت برواية الوافي بالوفيات مكسور، والصواب فيه "وذا بغا قلت يُشبه" وفي المستدرك: (وذائعا قلت يشبه) وهو الصواب الملائم للوزن.

(٨)

(مجزوء الرجز)

١- يَا مَنْ يَعِيبُ أُنُوفَنَا الشْ (م) شُمَّ التِي لَيسَتْ تُعَابُ

٢- الأَنْـــفُ خِلْقَـــةُ رَبِّنَـــا وَقُرُونُـــكَ الـــشُّمُّ اكْتِـــسَابُ

المناسبة:

"كان القاضي الجليس ابن الجبّاب كبير الأنف،وكان الخطيب أبو القاسم هبة الله ابن البدر المعروف بابن الصياد مولعا بأنفه وهجائه، وذكر أنفه في أكثر من ١٠٠٠ مقطوع، فانتصر له ابن قادوس الشاعر فقال"[١].

التخريج:

١- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة: ٣٣٧.

٢ فوات الوفيات : ٢/ ٣٣٤.

٣- الوافي بالوفيات:١٨/ ٤٧٥-٤٧٦.

٤- خريدة القصر:١/ ٢٤٥.

(٩)

وقال: (الكامل)

١- قَـدْ كُنْـتُ فِـي سَـفَرِي قَنُوعـًا فَـدَخَلْتُ مِصْرَلِكَي أُحَصِّلَ مَرْتَبَـهْ

٢- بِعْـتُ الـدَّوَاةَ لِمَـوتِ آمَـالِي بِهَـا وَرَهَنْـتُ مَتْرَبتِـي لِفَـرْطِ المَتْرَبَـهْ

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/ ٢٨٧أ.

(١٠)

وقال في ذم السواد: (مخلع البسيط)

١-أَهْـوِنْ بِلَـونِ الـسَّوَادِ لَونـًا مَـا فِيـهِ مِـنْ حُجَّـةٍ لِنَاسِـبْ

٢- لَـسْتَ تَـرَى حُمْـرَةً لِخَـدٍّ فِيـهِ وَلا خُـضْرَةً لِـشَارِبْ

(١) فوات الوفيات:٢/ ٣٣٤.

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٣.

٢– الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٨.

٣–عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٨ب.

٤– نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر:٢٤.

اختلاف الروايات :

١– في نزهة العمر : (تناسب).

٢– في عقود الجمان: (بخد) موضع (لخد).

قافية التاء

(١١)

وقال: (مجزوء الكامل)

١– وَلَائِـــــمٍ يَلُومُنِـــــي يُرِيـــــدُ مِنِّـــــي تَوْبَتِـــــي

٢–يَقُـــولُ لِـــي: المَـــوتُ غَـــدًا فَقُلْـــتُ: هَـــذَا حُجَّتِـــي

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٦.

٢– عقود الجمان: مج٣/٢٨٧ب.

اختلاف الروايات:

١– في عقود الجمان:البيت الأول:

وعـــــاذل أطنـــــب فـــــي نـــــصحي يـــــروم تَوْبتـــــي

٢– في عقود الجمان:(هذي) موضع (هذا).

(١٢)

وقال: (الكامل)

١–يَا فَجْعَةً هِيَ فِي الجِنَانِ مَسَرَّةٌ لِقُدُومِـهِ تَخْتَـالُ فِـي غُرُفَاتِهَـا

٢– إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَلَيهِ مَأْتَمٌ فَـأَرَاهُ عُـرْسَ الحُـورِ فِـي جَنَّاتِهَـا

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣١/١.

(١٣)

وقال في فرس يُستعمل في الماء: (مجزوء الكامل)

١–أَأَرَدْتَهَـا تَبْقَـى وَقَـدْ كَلَّفْتَهَـا بِالمَـاءِ قُوتَـا

٢– لَكِـنْ لِشِدَّةِ ضَعْفِهَـا مَـا كَـانَ فِيهَـا أَنْ تَمُوتَـا

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣٣/١.

قافية الجيم

(١٤)

وقال في رجل كبير الأنف: (السريع)

١–عُـوجِي عَلَـى[...][1] عرنينـه فَإِنَّـهُ أَطْـوَلُ مِـنْ عُـوجِ

٢–لا يُعْمِـلُ المعـولُ فِيـهِ وَلا تَرْقَـى إِلَيـهِ بِالمَعَـارِيجِ

٣–كَأَنَّـهُ السَّدُّ الـذِي بَيْنَنَـا وَبَـيْنَ يَـأْجُوجٍ وَمَـأْجُوجِ[2]

(١) كلمة غير مقروءة.

(٢) قدّمت هنا المصدر الذي روى الأبيات كاملة مع تأخره زمنا.

التخريج:

١–المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر:١٨١.

٢– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٣٤.البيت الثالث فقط.

الشرح:

١– عوج : "عوج بن عوق بنت آدم – عليه السلام – وأنه من طوله ثلاثة آلاف ذراع وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ذراعا وثلث ذراع تحرير الحساب وهذا شيء يستحى من ذكره"[١].

قافية الحاء

(١٥)

وقال يهجو القاضي الرشيد ابن الزبير : (المجتث)

١– يَـــا أَمْـــرَدًا أَرْمَـــدَ العَيْـــ (مر) ـــــنَ مِـــنْ دِمَـــاءِ الجِـــرَاحِ

٢–يَقُـــولُ طَرْفِـــيَ شَـــاكٍ صَـــدَقْتَ، شَـــاكِي الـــسِّلاحِ

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٢.

٢– الوافي بالوفيات :٢٥/ ٢٦٥.

٣– الهول المعجب: ١٤٢.

اختلاف الروايات :

٢– في الوافي بالوفيات والهول المعجب: (تقول).

(١٦)

وقال يهجو: (الخفيف)

١–عِرْسُ هَذَا الفَعِيلِ مُذْ غَرَسَ.... (مر) .... فِيهَـــا.... وَهْـــي مُبَاحَـــهْ[٢]

٢–أَثْمَـرَتْ رَأْسُـهُ قُرُونـًا طِـوَالاً إِنَّ هَـذَا لَمِـنْ غَرِيـبِ الفِلاَحَـهْ

(١) تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. تحقيق سامي محمد السلامة:ج٣/ ٧٦. دار طيبة. ط٢. ١٤٢٠ـ١٩٩٩م. الرياض.

(٢) مكان النقط ألفاظ نابية حذفتها، وهي موجودة في الوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٦٨.

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٣.

٢- الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٨.

اختلاف الروايات:

١- في الوافي بالوفيات: (فهي) موضع (وهي).

(١٧)

وقال يهجو[١]: (الرجز)

١- وَنَـرْجِسٍ أَهْدَيْتُـهُ فَلَـمْ يَكُـنْ مُـسْتَمْلَحًا وَإِنَّمَـا تُهْـدَى المُلَـحْ

٢- يَـزْوَرُّ عَنْـهُ نَـاظِرٌ وَنَاشِـقٌ كَأَنَّـهُ ثَغْـرٌ تَغَـشَّاهُ قَلَـحْ

التخريج:

١-غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات:٨٠.

٢- عقود الجمان :مج٣/ ٢٨٨ب.

اختلاف الروايات:

١- في عقود الجمان : سقطت من الشطر الثاني (إنما) وورد هكذا (مستملحا تهدى الملح).

الشرح:

٢- ناشق: أراد به اسم الفاعل من نشِق، أي: شمَّ، قلح: القَلَح: صُفْرَة الأسنان[٢].

قافية الخاء

(١٨)

(السريع)

١- يَـا شِـبْهَ لُقْمَـانَ بِـلا حِـكْـمَةٍ وَخَاسِـرًا فِـي العِلْـمِ لا رَاسِخَـا

٢- سَلَخْتَ أَشْعَارَ الوَرَى كُلِّهِـمْ فَـصِرْتَ تُـدْعَى الأَسْـوَدَ السَّالِخَا[٣]

(١) قدّم صاحب غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات عن البيتين بقوله:" ومن جيّد الشعر قول ابن قادوس يهجو":٨٠.

(٢) القاموس المحيط: (قلح).

(٣) بدائع البدائه : ٤٠٤.

المناسبة:

نقل علي بن ظافر الأزدي في مناسبة النص ما يلي عن حالة الرشيد بن الزبير قائلا: "وكان ينافر في سوق الشعر، ويسرق المعاني،فقال فيه ابن قادوس"[1].

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٦.

٢- وفيات الأعيان:١/١٦٣.

٣- الوافي بالوفيات:٧/٢٢٣.

٤- النسبة إلى المواضع والبلدان:٦١.

٥- الكوكب الثاقب:٢/٥١٩.

٦- إدراك الأماني:١٠/١٨٨.(مخطوط).

٧- نسمة السحر :١/٢٨٦.

٨- الغدير:٤/٣٣٨.

٩- بدائع البدائه:٤٠٤. البيت الثاني فقط.

اختلاف الروايات:

٢- في وفيات الأعيان والوافي بالوفيات والنسبة إلى المواضع والبلدان والكوكب الثاقب ونسمة السحر والغدير: (كلها) موضع (كلهم)، وفي بدائع البدائه : (الورى جملة... حتى دعوك).

الشرح:

٢- السالخا:السالخ اسم الأسْوَدِ من الحيّات[2].

تعليق:

بعد أن أورد صاحب بدائع البدائه البيت الثاني قال :"فأخذ الأسعد الخطير يستحسن هذه القطعة، فقلت له : كما تقول، إلا أنه لحن في قوله :"الأسود السالخ" فإنما يقال : أسود سالخ، وسام أبرص، فاللحن يقيم الوزن والصواب يكسره فهو بين خطّتي

(١) المصدر السابق:٤٠٤ .

(٢) القاموس المحيط: (سلخ).

خسف، فأخذ في المشاغبة إلى أن قال :من أين نقلت هذا ؟ فقلت :أُحْضِر شاهدي عندك الساعة، كتاب الحيات من كتاب الحيوان للجاحظ.فقال :الجاحظ ليس من أهل اللغة، ونقله في هذا الموضع لا يسمع، فقال الأجل الفاضل : دع هذا فالصواب معه، وهذا مجمع عليه، ولكن عرفنا كيف يصنع حتى ينظم المعنى؟ فقلت: يترك هذا الوزن وينظمه في وزن يستقيم عليه الصواب، فقال : انظمه له فقلت ارتجالا :

وسلخت أشعار البرية كلها حتى دُعيت لذاك أسود سالخا

فقال مثلك يقول : لذاك، فقلت : حتى دعاك الناس، فقال :كنت أريد أن تنظمه أخصر من بيته.

ودخل عليه من انقطع طلبه لدخوله، فلما سكن المجلس قال : تعرف له وجها يذهب النقد عنه، ويخلّصه من الطعن عليه ؟ قلت : مولانا أعلم، فقال :إنه حكى عن الناس تلقيبهم إياه بالأسود السالخ، فكأنه لحن على الحكاية، لا لأنه حكى عنه هذا. فاستحسناه وإن لم يكن صحيحا من الأعذار، ثم خرجت فلقيت الأسعد بن عبد الرحمن بن شيث، فحكيت له الحكاية، فقال : لما طلب منك اختصاره كنت تقول – وقال على الفور :

وسلخت أشعار الورى فدعوك أسود سالخا"[1]

وعلّق صاحب نسمة السحر قائلا:"ما أجود التورية في الأسود السالخ، وهي الحية السوداء العظيمة، مع ظلم المهجو"[2].

قافية الدال

(١٩)

وقال: (الطويل)

١–يُقَرِّبُ مِن هِنْدٍ وَإِنْ كَانَ لا يُجْدِي خَيَالٌ قَرِيبُ العَهْدِ مِنْ نَاقِضِ العَهْدِ

(١) بدائع البدائه :٤٠٤–٤٠٥.

(٢) نسمة السحر :٢٨٦/١.

٢–أَيَا هِنْدُ إِنْ أَرْدَتْ لِحَاظُكِ مُهْجَتِي فَغَيرُ عَجِيبٍ قَتْلُهُ الصَّارِمَ الهِنْدِي

٣–إِذَا نَزَعَتْ لَمْ يُلْهِنِي عَنْ وصَالِهَا وَعَنْهَا سِوَى شُرْبِ المُدَامِ عَلَى الوِرْدِ

٤– وَمَا طَرَبِي لِلْوِرْدِ إِلا ارْتِيَاحَةٌ لِوَرْدِيَّةِ الأَنْفَاسِ وَالخَدِّ وَالعَهْدِ

٥– سَأَشْرَبُهَا صِرْفًا وَأَرْجُو لإِثْمِهَا إِمَامًا مُطَاعَ الأَمْرِ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ

التخريج:

١– عقود الجمان:مج٣/٢٨٦ب–٢٨٧أ.

(٢٠)

وقال: (المتقارب)

١–أَأَحْمَدُ كُمْ لَكَ عِنْدِي يَدٌ كَمَا انْبَعَثَ المَاءُ مِنْ جَلْمَدِ

٢– قَصَرْتُ عَلَى شُكْرِهَا مَنْطِقًا رَطِيبَ اللِسَانِ نَدِيَّ النَّدِي

٣– فَلا تَقْطَعَنْهَا فَإِنِّي أَخَافُ تَطَيُّرَ قَومٍ بِقَطْعِ اليَدِ

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٢٨/١.

٢– الوافي بالوفيات:٢٦٧/٢٥.

اختلاف الروايات:

٢. ورد في الوافي بالوفيات هكذا:

تصرّف في شكرها مَنْطِقٌ وطيبُ اللسانِ نَدٍ في النَّدِى

(٢١)

وقال: (الخفيف)

١– أَنَا لَمْ أَقْضِ حَقَّهَا بِدُمُوعِي وَلَوِ انِّي بَكَيْتُهَا بِوَرِيدِي

٢– اِسْقِنِي مِنْ شَقِيقَةِ النَّفْسِ فِي أَرْ (م) ضِ شَقِيقٍ كَالنَّارِ ذَاتِ الوَقُودِ

٣- فِـي غَـدِيرٍ كَأَنَّمَـا سَـبَكَ الفِـضْ (م) ـــضَةَ سَبْكًـــا [...][1] أحـــر جمـــود

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/٢٨٨ب.

الشرح:

٢- قـول ابـن قـادوس :"كَالنَّـارِ ذَاتِ الوَقُـودِ" اقتبـاس مـن قولـه تعـالى :" النـار ذات الوقود"[2].

(٢٢)

وقال: (الخفيف)

١- قَـدْ رَأَينَـا مِـنَ الجِبَـالِ صُنُوفًـا مَـــا رَأَينَـــا بِهَـــا كَـــأَنْفِ سَـــعِيدِ

٢- لَـكَ أَنْـفٌ إِذَا مَـلأتَ بِـهِ النَّـا (م) رَ غَـدًا مَـا تَقُـولُ : هَـلْ مِـنْ مَزِيـدِ؟

التخريج:

١- الوافي بالوفيات: ٢٦٨/٢٥.

٢- المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر:١٨٠.

الشرح:

٢- قول ابن قادوس عن النار:" هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" اقتباس من قوله تعالى عن النار:"يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد "[3].

اختلاف الروايات:

٢- في المستدرك: (لا تقول).

---

(١) اللفظ غير واضح في نسختَي عقود الجمان .

(٢) سورة البروج:الآية:٥ .

(٣) سورة ق:الآية:٣٠ .

(٢٣)

قال الأصبهاني:"ومن محاسن ابن قادوس، في شعره العلق بالنفوس، ما استخرجته من ديوانه قوله في صفة كاتب"[1]: (السريع)

١–مِـدَادُهُ فِـي الطِّـرْسِ لَمَّـا بَـدَا قَبَّلَـــهُ الـــصَّبُّ وَمَـــنْ يَزْهَـــدُ

٢– كَأَنَّمَـا قَـدْ حَـلَّ فِيـهِ اللَّمَـى أَوْ ذَابَ فِيـــهِ الحَجَـــرُ الأَسْـــوَدُ

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٠.

٢– كتاب الروضتين:١/٣٣٠.

٣– الوافي بالوفيات :٢٥/٢٦٥.

٤– فوات الوفيات:٤/١٠١.

٥– عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٨ب.

٦– مطالع البدور:٢/٤٤٢.

٧– الأفضليات:٤٤، البيت :٢، وكتب البيت وسط فقرة نثرية على هيئة النثر.

اختلاف الروايات والتصحيح:

١– في عقود الجمان: (وهو يزهد)،وفي الحاشية تصحيحها،وفي مطالع البدور: (مر يزهد)، وهو تحريف.

٢– في الوافي بالوفيات : (أو حلّ فيه...)، وفي مطالع البدور:(وذاب).

قافية الراء

(٢٤)

وقال: (مجزوء الكامل)

١– يَـا سَيِّـــدَ الخُلَفَـــاءِ طُـــرْ (مر) رًا بَـــــــدْوِهُمْ وَالحَـــــــضَرِ

(١) خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٠.

٢- إِنْ عَظَّمُوا سَاقِي الحَجِيْـ (م) جِ فَأَنْتَ سَاقِي...[1]

٣-أَنْتَ الإِمَامُ المُرْتَضَى ....[2] فِي المَحْشَرِ

٤-وَوَلِيُّ خِيْرَةِ أَحْمَدٍ وَأَبُو شبير وشبر

٥-وَالحَائِزُ القَصَبَاتِ فِي يَومِ الغَدِيرِ الأَزْهَرِ

٦-والمُطْفِئُ الغَوغَا بِبَدْ (م) رٍ وَالنَّضِيرِ وَخَيْبَرِ

التخريج:

١- الطليعة:١/٦٦٤.

٢- الغدير:٤/٣٣٨.

(٢٥)

وقال: (الكامل)

١-مَا حُكْمُ أَجْفَانِي كَحُكْمِ جُفُونِهَا شَتَّانَ بَينَ سَوَاهِرٍ وَسَوَاحِرِ

٢-تَاللهِ لَولا سِحْرُهُنَّ لَمَا سَطَتْ غِيدٌ ذَوَاتُ أَسَاوِرٍ بِقَسَاوِرِ

٣-وَسْنَى كَأَنَّ لِحَاظَهَا قَدْ أُودِعَتْ مَا نَفَّرَتْهُ مِنْ رُقَادِ السَّاهِرِ

٤-للهِ سَاجِي الطَّرْفِ شَاجٍ حُبُّهُ يُصْمِي ضَرَاغِمَ حَاجِرٍ بِمَحَاجِرِ

التخريج:

١- صرف العين:٢/٣٤٧.

الشرح:

٢- قساور: القساور :الأسود[3].

---

(١) مكان النقط حذفته، وهو موجود في مصادر التخريج.

(٢) مكان النقط حذفته، وهو موجود في مصادر التخريج.

(٣) لسان العرب: (قسر).

(٢٦)

وقال: (السريع)

١- يَـا مَالِكـًا فَـائِضُ إِحْـسَانِهِ فِـي كُـلِّ آفَـاقِ الـدُّنَى سَـائِرُ

٢- وَصْفُكَ عِنـدِي ذَهَـبٌ خَـالِصٌ نَظْمِـي لَـهُ حَيـثُ انْتَهَـى صَـائِرُ[1]

التخريج:

١- الأفضليات:١٩٦.

(٢٧)

وقال في كأس منقوشة: (الطويل)

١-وَصَـهْبَاءَ صِـينَتْ فَـي الـدِّنَانِ لِقَيـصَرٍ فَنَادِمْ بِهَا فِي الكَأْسِ كِسْرَى وَقَيـصَرَا

٢-لَـئِنْ عُـدِمَ اللـذَّاتِ مِنهَـا حَيَاتَـهُ لَقَـدْ أَدْرَكَ اللـذَّاتِ فِيهَـا مُـصَوَّرَا

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/٢٨٨ب.

قافية الزاي

(٢٨)

وقال: (مجزوء الكامل)

١-يَـا مَـنْ يَكُـرُّ عَلَـى جَرِيْـ (م) ـحِ اللحْـظ مِنـهُ مُجْهَـزُ

٢- دِيبَـاجُ خَدَّيـهِ بِـسُنْ (م) ـدُسِ عَارِضَـيْهِ مُفَـرْوَزُ

٣- وَبِخَـدِّهِ خَـالٌ لِـدا (م) ئِـرَةِ الملاحَـةِ مَرْكَـزُ

٤- قُـلْ لِـي وَلَحْظُـكَ صَـارِمٌ فِـي أيِّ دِرْعٍ أبْـرُزُ

(١) لهذا النص صلة بقصّة النص رقم (٣٧).

٥- أَبَـــدًا بِـــسُلْطَانِ الجَمَـــا (م) لِ وَبِـــــــالهَوَى يَتَعَـــــــزَّزُ

٦- وَيَقُـــولُ غِـــرٌّ بِالتَّجَنِّـــي وَهْـــوَ فِـــــيهِ مُبَـــــرِّزُ

٧- ويَـــسُومُنِي مَـــا لا يَجُـــو (م) زُمِـــــــنَ الأَذَى فَـــــــأُجَوِّزُ

٨- لَـــولا الـــوَزِيرُ وَعَدْلُـــهُ لَـــمْ يُغْـــنِ فِيـــهِ تَحَـــرُّزُ

٩- عَـــدْلٌ يَفِـــيضُ وَهِـــمَّةٌ تَنْهَـــى العَـــذُولَ وتَحْجِـــزُ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣١-٢٣٢.

٢- فوات الوفيات: ٤/١٠١،البيتان ٢-٣.

٣- الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٤، البيتان ٢-٣.

٤- كشف الحال في وصف الخال:٢٤٢، البيتان ٢-٣.

٥- عقود الجمان: مج٣/ق٢٨٩ أ، البيتان ٢-٣.

الشرح:

٢- مفروز: المفروز: الثوب الذي له تطاريف[1].

قافية السين

(٢٩)

وقال: (السريع)

١- قُـمْ قَبْـلَ تَـأْذِينِ النَّوَاقِـيسِ وَاجْـلُ عَلَينَـا بِنْـتَ قِـسِّيسِ

٢- عَـرُوسَ دَنٍّ لَـمْ يَـدَعْ عِتْقُهَـا إِلا شُعَاعًـــا غَيـــرَ مَلْمُـــوسِ

٣- تُجْلَـى عَلَينَـا بَاسِمًـا ثَغْرُهَـا فَـــلا تُقَابِلْهَـــا بِتَعْبِـــيسِ

(١) القاموس المحيط: (فرز).

٤– مُذْهَبَـــةُ اللـــونِ إِذَا صُفِّقَـــتْ مُذْهِبَـــةٌ لِلهَـــمِّ وَالبُـــوسِ

٥– نـارٌ إِلـى النَّـارِ دَعَـا شُرْبُهَـا وَشَـــرَّدَتْ بِالعَقْـــلِ وَالكِـــيسِ

٦– لا غَـرْوَ مَـا تَأْتِيـهِ مِـنْ رِيبَـةٍ لأَنَّهـــا عُنْـــصُرُ إبلـــيسِ

٧– لَـيسَ لَهَـا عَيـبٌ سِـوَى أَنَّهَـا حَـــسْرَةُ أَقْـــوَامٍ مَفَالِـــيسِ

٨– فِـي رَوضَـةٍ كَانَـتْ أَزَاهِيرُهَـا كَأَنَّهَـــا رِيـــشُ الطَّـــوَاوِيسِ

٩– فَـاغْتَنِمِ اللـذَّاتِ فِـي دَولَـةٍ صَـافِيةٍ مِـنْ كُـلِّ تَعْكِـيسِ

١٠– بَقِيتَ فِي عُمْرٍ فَسِيحِ المَدَى مِـنْ كُـلِّ مَـا تَحْـذَرُ مَحْـرُوسِ

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٧.

(٣٠)

وقال: (البسيط)

١–أَمْـسَى يُـضَرِّمُ أَشْـوَاقِي وَأَنْفَاسِـي طَيـفٌ تَمَثَّـلَ مِـنْ أَحْـلامِ وَسْوَاسِـي

٢– رَاحٌ تُـرَدِّدُ كَأْسِـي، وَهْـيَ نَاصِـعَةٌ وَزَفْـــرَةٌ فَـــضَحَتْنِي بَـــينَ جُلّاسِـــي

٣– تُخَالُ مِنْ سُرْعَةِ التَّوريدِ بَعدَ صَفًا بَيَاضِـهَا التَهَبَـتْ مِـنْ حَـرِّ أَنْفَاسِـي

٤– أَظَلُّ إِنْ حُرِّمَتْ فِي القَومِ وَاحِدَةً أَسْقِي حَرَامَينِ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ كَاسِي

التخريج:

١– عقود الجمان:مج٣/٢٨٧ب.

(٣١)

وقال في الحماحم: (المجتث)

١–هَـــذِي الحَمَـــاحِمُ زُهْـــرٌ تَزْهُـــو بِكُـــلِّ النُّفُـــوسِ

٢- كَأَنَّـــهُ حِـــينَ يَبْـــدُو بُرايَـــــــةُ الآبَنُـــــــوسِ

التخريج:

١- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات:٩١.

٢- عقود الجمان: مج٣/ق٢٨٧ب.

اختلاف الروايات والتصحيح:

١- في عقود الجمان: (الجماجم) وهو تصحيف، وفيه : (فيه حياة) موضع (تزهو بكل).

الشرح:

١- الحماحم: الحبق البستاني العريض الورق، ويسمى الحبق النبطي، واحدته : بهاء، جيد للزكام، مفتح لسدد الدماغ، مقو للقلب، وشرب مقلوّه يشفي من الإسهال المزمن بدهن ورد وماء بارد[1].

(٣٢)

وقال: (المجتث)

١- قَـدْ كُنْـتَ عِلْقًـا نَفِيـسًا سَمْحًـا تَجُـودُ بِنَفْـسِكْ

٢- إِذْ جَـاءَكَ الحَـظُّ فَـافْخَرْ عَلَـى أُبَيْنَـاءِ جِنْـسِكْ

٣- وَإِنْ تَذَكَّـرَ قَـومٌ حَـدِيثَ أَمْـسِكَ أَمْـسِكْ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٧.

قافية الشين

(٣٣)

وقال في ابن العلّاني المعري: (السريع)

١-هَـذَا ابْـنُ عَلَّانِيِّكُـمُ شِعْـرُهُ يَنُـوبُ فِـي الـصَّيفِ عَـنِ الْحَـيْشِ

(١) القاموس المحيط :(حمم).

٢- إِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ امْرِئ القَيسِ فِي أَشْعَارِهِ فَهْوَ امْرُؤُ الفَيْشِ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣١/١.

الشرح:

٢- الفيش: النَّفْج، يُري الرجل أن عنده شيئا وليس على ما يُرِي[1].

قافية الطاء

(٣٤)

وقال: (الكامل)

١-يَقْظَانُ مُلْتَهِبُ النَّدَى فَكَأَنَّهُ مُغْرًى بِإِتْلافِ النُّضَارِ مُسَلَّطُ

٢- يُعْطِي وَيَأْخُذُ مُسْرِعًا وَمُوَاصِلا فَكَأَنَّهُ يُمْلِي الحِسَابَ وَيَلْقُطُ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣٤/١.البيت الأول فقط.

٢- المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر:١٨٠.

البيت الثاني.

تنبيه:

الأمر الذي جعلني أجعل النصّين نصا واحدا هو إشارة هلال ناجي، فقد ذكر البيت الأول ثم قال :"وتتمته في المخطوط" وأورد البيت الثاني، فهما من نص واحد.

(٣٥)

وقال: (المتقارب)

١-وَلَكِنْ أَتَتْكَ ثُغُورُ السَّحَاب تُقَبِّلُ بَينَ يَدَيكَ البِسَاطَا

(١) لسان العرب :(فيش).

المناسبة:

قال علي بن ظافر الأزدي:"وأخبرني القاضي الأعزّ بن المؤيد عن أبيه بما معناه، قال : كنت في مجلس الصالح في يوم أسدل الجو به ستور الغمام، واختفت الشمس فيه اختفاء النور في الكمام، ونثرت السماء درر البَرد نثرا عمّ الربى والآكام، حتى وصل إلى أطراف بسط المجلس، فصنع القاضي الموفق بن قادوس قطعة شذّت عني لبعدي عنها، إلا قوله منها :"[1]. وساق البيت.

التخريج:

١- بدائع البدائه:٣٩٢.

قافية الغين

(٣٦)

وقال يهجو: (الطويل)

١-إِذَا قَالَ لا يَعْدُو كَلامَ ابْنِ فَاعِلٍ عَلَى أَنَّ مَحْضَ الجَهْلِ حَشْوُ دِمَاغِهِ

٢-وَلَيسَ كَلامًا مَا يَقُولُ وَإِنَّمَا يُجِيبُ الصَّدَا مِنْ رَأْسِهِ مِنْ فَرَاغِهِ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣٢/١.

(٣٧)

وقال: (السريع)

١- وَذَاتِ وَجْهَينِ أَتَتْ بِدْعَةً غَايَتُهَا فِي الحُسْنِ لا تُبْلَغُ

٢- قَافِيَةٌ رَائِيَّةٌ فِيكَ لا يُعَابُ فِي إِنْشَادِهَا الأَلْثَغُ

المناسبة:

نقل ابن الصيرفي في قصة النص ما يلي:"ولما أكثر الناس من تقريظ هذا الفن ووصفه، وادعى قوم أن المتعرض له إنما يخبر عن عجزه وضعفه؛ اعتمد المملوك تأمله

(١) بدائع البدائه:٣٩٢ .

وتدبره، واستنجد فيما يعرب به رويّته وتفكّره، فلم ير أن يكون لهذه السبيل مقتفيا، ولم ترض له الخدمة الشريفة أن يلفى في هذا الباب مصليا، فعمل في مولانا شعرا لم تجتنب فيه الراء، وإذا قرأه الألثغ أفاد معنى يزول في استحسانه المراء، وكان في ذلك من الإعجاز أن الصريح والمستعجم، والفصيح والمتلعثم، إذا أخذوا في ذكر أوصاف مولانا لم يُشكل اللفظ الذي يوردونه، ولم يستبهم المعنى الذي يؤدونه، ولم يعتذر بأن اللثغة أفسدت المراد ولا حالت دونه، وتساوت في روايتها الآلة الصحيحة والسقيمة، وتماثلت في تلاوتها الألسنة المعوجة والمستقيمة، وأجرى المملوك ذكر هذه الجملة مع محمود ابن القاضي الموفق، إذ كان الإغراب في الصفات الشريفة من مذهبه، والإبداع فيها من بغيته وأربه، فلما رأى هذه الطريقة من أسلوبه وشرطه؛ بالغ في استحسانها وعمل لوقته"[1].

التخريج:

١– الأفضليات: ١٩٦.

(٣٨)

وقال: (مخلع البسيط)

١–يَا لائِمِي فِي الحَبِيبِ مَهْلا ... مَا قُلْتَ شَيْئًا إِلَيهِ يُصْغَى

٢–ذُو عَارِضٍ كَالغُرَابِ لَونًا ... وَشَارِبٍ مِثْلِ رِيشِ بَبْغَا[2]

التخريج:

١– الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٦.

٢– عقود الجمان: مج٣/ق٢٨٨ب.

٣– خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ١/٢٣٤. البيت الثاني.

---

(١) الأفضليات: ١٩٥–١٩٦.

(٢) أخّرت (خريدة القصر) مع تقدّمه زمنا على المصدرين الآخرين لأنه لم يورد إلا بيتا واحد، وهذا منهجي فأنا أبدأ بالمصدر أو المصادر التي أوردت النص كاملا ثم الذي يليه في كثرة الأبيات .

اختلاف الروايات:

١– في عقود الجمان: (المحب) موضع (الحبيب).

(٣٩)

وقال: (مخلع البسيط)

١–لا تَتَعَفَّـــفْ فَمَـــا تُخَلَّـــى مَـــا مِثْـــلُ هَـــذَا الجَمَـــالِ يُلْغَـــى

٢–أَنْـــتَ ذَكِـــيٌّ وَفِيـــكَ ظَـــرْفٌ حَاشَـــاكَ أَلَّـــا تَكُـــونَ بغّـــا

التخريج:

١– الوافي بالوفيات: ٢٦٦/٢٥.

٢– المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر: ١٨٠.

اختلاف الروايات:

١– في المستدرك: (لا تتمنع).

قافية الفاء

(٤٠)

وقال في أقلفٍ: (الوافر)

١–وَقَيتَ قَفَاكَ مِنْ وَقْعِ القَوَافِي وَأَلْفَـــاظٍ خِفَـــافٍ كَالحِقَـــافِ

٢–مَتَـــى تُرْجَـــى لِنَفْـــعٍ أَوْ لِدَفْـــعٍ وَقَلْبُـــكَ مِثْـــلُ.... فِـــي غِـــلافِ[1]

التخريج:

١– خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ٢٣١/١.

٢– الوافي بالوفيات: ٢٦٧/٢٥.

اختلاف الروايات:

١– في الوافي بالوفيات: (كالخفاف).

---

(١) مكان النقط لفظ ناب حذفته، وهو موجود في الوافي بالوفيات ٢٦٧/٢٥.

(٤١)

وقال يهجو أنفا كبيرا: (مشطور الرجز)

١-أَنْـفُ الـشَّرِيفِ دُونَـهُ الآنَـافُ

٢-جَـلَّ فَمَـا تَحُـدُّهُ الأَوصَـافُ

٣-كَـأَنَّمَا الـدُّنيَا لَـهُ غِـلافُ

التخريج:

١- المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر:١٨٠.

٢- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٣٤. البيتان،١، ٣.

(٤٢)

وقال في مدح المأمون، وقد زيد في نعوته[1]: (الكامل)

١- قَالُوا أَتَاهُ النَّعْتُ وَهْوَ السَّيِّدُ الْـ (م) ـمَأْمُونُ حَقّـًا وَالأَجَـلُّ الأَشْـرَفُ

٢- وَمُغِيثُ أُمَّةِ أَحْمَدٍ وَمُجِيرُهَا مَـا زَادَنَـا شَيئـًا عَلَـى مَـا نَعْـرِفُ

التخريج:

١- اتعاظ الحنفاء:٧٥-٧٦.

٢- المواعظ والاعتبار:٢/ ٤٤٨.

٣- المقفى الكبير:٦/ ٤٨١.

(٤٣)

وقال: (مجزوء الكامل)

١-لَمَّـا تَعَلَّـقَ ظَبْـيَةً رُودًا وَظَبْيـًا أَهْيَفَـا

(١) أورد المقريزي النعوت قائلا:"وذلك أنه نُعت في سجله المقروء على الكافة بالأجل، المأمون، تاج الخلافة، وجيه الملك، فخر الصنائع، ذخر أمير المؤمنين، ثم تجدّد له في نعوته بعد ذلك الأجل، المأمون، تاج الخلافة، عز الإسلام ، فخر الأنام، نظام الدين والدنيا، ثم نُعت بما كان يُنعت به الأفضل، وهو السيد، الأجل، المأمون، أمير الجيوش، سيف الإسلام، ناصر الإمام، كافل قضاة المسلمين، وهادي دعاة المؤمنين" اتعاظ الحنفا:٣/ ٧٦.

٢–وَتَآلَفَـــــا بِفُـــــؤَادِهِ صَـــارَ الفُـــؤَادُ مُـــصَحَّفَا

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٧–٢٢٨.

قافية القاف

(٤٤)

وقال: (المتقارب)

١– فَـلا تَتَهَـدَّدْ بِوَشْـكِ الفِـرَاقِ خَلِـيلا إِذَا غِبْـتَ لَـمْ يَـشْتَقِ

٢– فَمَـا أَنْـتَ إِلا لِحَـرْفٍ[....][1] سَـوَاءٌ عَلَيـهِ مَـضَى أَوْ بَقِـي

التخريج:

١– عقود الجمان:مج٣/٢٨٧ب–٢٨٨أ.

(٤٥)

وقال في رجل كبير الأنف: (البسيط)

١– عَلَيـكَ لا لَـكَ أَنْـفٌ ظَـلَّ مُـشْتَرِفًا حَتـى غَـدَا بِنُجُـومِ الأُفْـقِ مُلْتَـصِقَا

٢– فَـلا تَقُـلْ :خِلْقَـةُ اللّـهِ ازْدَرَيْـتَ بِهَـا فَقَـدْ يُعَـاذُ بِـهِ مِـنْ شَـرِّ مَـا خَلَقَـا

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٤.

قافية الكاف

(٤٦)

وقال: (الكامل)

١– يَا رُبَّ مُسْمِعَةٍ لِبَعْضِ مَعَارِفِي مَجَّانَـــــةٌ لا تَـــــسْأَمُ.....[2]

٢– قُمْرِيَّـةٌ فِـي لَونِهَـا وَغِنَائِهَـا تَخِـذَتْ غُـصُونَ قُرُونِـهِ أَيكَـا

(١) مكان النقط غير واضح في نسختَي عقود الجمان.

(٢) مكان النقط لفظ ناب حذفته، وهو موجود في الوافي بالوفيات ٢٥/٢٦٦، نواضر الأيك: ٧٦.

التخريج:

١- الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٦.

٢- نواضر الأيك: ٧٦-٧٧.كتب اسمه أبو الفتح بن الفارس وهو تحريف.

٣- المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر:١٨١.

قافية اللام

(٤٧)

وقال: (البسيط)

١-وَلَيلَةٍ كَاغْتِمَاضِ الطَّرْفِ قَصَّرَهَا ... وَصْلُ الحَبِيبِ وَلَمْ نُقْصِرْ عَنِ الأَمَلِ

٢-بِتْنَا نُجَاذِبُ أَهْدَابَ الظَّلامِ بِهَا ... كَفَّ المَلامِ وَذِكْرَ الصَّدِّ وَالمَلَلِ

٣-وكُلَّمَا رَامَ نُطْقًا فِي مُعَاتَبَتِي ... سَدَدْتُ فَاهُ بِطِيبِ اللَّثْمِ وَالقُبَلِ

٤-وَبَاتَ بَدْرُ تَمَامِ الحُسْنِ مُعْتَنِقِي ... وَالشَّمْسُ فِي فَلَكِ الكَاسَاتِ لَمْ تَفِلِ

٥-فَبِتُّ مِنهَا أَرَى النَّارَ التِي سَجَدَتْ ... لَهَا المَجُوسُ، مِنَ الإِبْرِيقِ تَسْجُدُ لِي

٦-رَاحٌ إِذَا سَفَكَ النَّدْمَانُ مِنْ دَمِهَا ... ظَلَّتْ تُقَهْقِهُ فِي الكَاسَاتِ مِنْ جَذَلِ

٧-فَقُلْ لِمَنْ لامَ فِيهَا: إِنَّنِي كَلِفٌ ... مُغْرًى بِهَا مِثْلَمَا أُغْرِيتَ بِالعَذَلِ[1]

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٨.

٢- الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٧.

٣- نزهة الأبصار :٣٦٦-٣٦٧.

٤- الجوهر السني :ق٢٦٢/ب.

٥-معاهد التنصيص:مج١/٣٩٣، الأبيات:١،٣-٥.

---

(١) قال صاحب نسمة السحر عن النص:"وما أحسن قول القاضي أبي الفتح بن قادوس في تشبيهها (الخمرة) بنار الفرس": ٣/٢٦٦.

٦– نسمة السحر: ٣/٢٦٦،الأبيات١–٣،٥.

٧– الطليعة:١/٦٦٣، الأبيات:١،٣–٥.

٨– المرقصات والمطربات:٨٥، الأبيات ٣–٥.

٩– رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة:١/٢٥٧، الأبيات ٣–٥.

١٠– كتاب السحر والشعر:١٧٥،الأبيات ٣–٥.

١١– كنز الدرر وجامع الغرر:٦/٥٩٦، الأبيات ٣–٥،وقال عن النص: "له في المطرب".

١٢– حلبة الكميت :١٧٣، الأبيات ٣–٥ باختلاف في الترتيب.

١٣– المرج النضر:ق٣٣/أ، الأبيات الثلاثة الأولى.

١٤– رياض الألباب بمحاسن الآداب: ٤٥، الأبيات الثلاثة الأولى.

١٥– ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء :ق١٣٠/ب، البيتان ٣و٤ ووردا بتقديم ٤ على ٣.

١٦– جلوة المذاكرة:١٠٠/أ، البيتان الرابع والخامس.

١٧– ذيل نفحة الريحانة:٦/١١٧،البيتان ٤–٥، ونسبهما إلى قابوس، وهو تحريف.

١٨– الرسالة المصرية:١/٥٦[1]، البيت الخامس فقط.

١٩– طراز المجالس: ٢٥٠، البيت الثالث فقط.

اختلاف الروايات:

١– في الوافي بالوفيات ونزهة الأبصار ومعاهد التنصيص: (تقصر)، وفي معاهد التنصيص والطليعة والمرج النضر ورياض الألباب: (الجفن... تقصر) موضع (الطرف... نقصر)، وفي نسمة السحر : (قليلة... الجفن... فلم)، وفي ذيل نفحة الريحانة : (تفُل).

٢– في نزهة الأبصار : (أهدام الظلام)، وهو خطأ.

٣– في المرقصات والمطربات (نظما... بنظم)، وفي كتاب السحر والشعر : (بنظم الدر)، وفي نزهة الأبصار وحلبة الكميت: (نصحا) موضع (نطقا)، وفي كنز الدرر: (دام نطقا... بنظم)، وفي الجوهر السني ومعاهد التنصيص ورفع الحجب المستورة ورياض الألباب: (بنظم)، وفي نسمة السحر والطليعة :(فكلما... بنظم) موضع (وكلما... بطيب).

٤– في الجوهر السني ورفع الحجب المستورة: (لم تمل)، وفي نزهة الأبصار:الشطر الثاني: (والراح في كأسها كالشمس في الطفل).

---

(١)ضمن كتاب نوادر المخطوطات .

٥- في المرقصات والمطربات (منه)، وفي كتاب السحر والشعر: (من الكاسات)، وفي نزهة الأبصار وحلبة الكميت: (وبت فيها) موضع (فبت منها)، وفي الطليعة: (الأشواق) موضع (الإبريق)، وفي الرسالة المصرية: (وبت ليلي أرى).

(٤٨)

وقال في جارية سوداء: (مجزوء الرجز)

١-وَعَاذِلٍ مُحْتَفِلٍ مُجْتَهِدٍ فِي عَذَلِي

٢-يَلُومُنِي فِي ظَبْيَةٍ مَخْلُوقَةٍ مِنْ كحَلِ

٣-إِنَّ السَّوَادَ عِلَّةٌ مِنْ نُورِ هَذِي المُقَلِ

٤-وَالحَجَرُ الأَسْوَدُ لَمْ يُخْلَقْ لِغَيرِ القُبَلِ

٥-وَالقَارُ مُذْ كَانَ وِعَا (م) ءُ السَّلْسَبِيلِ السَّلْسَلِ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣٢/١.

٢- الوافي بالوفيات: ٢٦٧/٢٥-٢٦٨.

٣- نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر: ٤٥-٤٦.

اختلاف الروايات:

٣- في نزهة العمر: (غلة).

٥- في الوافي بالوفيات (وعاء) كتب الألف والهمزة في بداية الشطر الثاني، وهذا خطأ، وفي نزهة العمر: (وعاً).

الشرح:

٢- كحل: سواد في أجفان العين خلقة[1].

(٤٩)

وقال: (البسيط)

١-مَا ضَرَّ مَنْ كُنْتَ فِي الهَيجَاءِ عُدَّتَهُ أَلا يَعُوجَ عَلَى بِيضٍ وَلا أَسَلِ

(١) اللسان (كحل).

٢- إِذْ لا تُحَـصِّنُ مِنِّـي البِـيضُ لابِـسَهَا وَلا الـــدُّرُوعُ وُلا مُـــسْتَأْخِرِ الأَجَـــلِ

المناسبة:

ذكر علي بن ظافر الأزدي خبرا عن ابن قـادوس نـصّه أنـه:"دخل على الأمير فرج الظهير، فـعُرض عـليه دبّوس صينيّ الحديد، عديم النظير والنديد، لا تحصن منه خوذة، ولا نثرة، ولا تُقال لضربته عثرة، تجفل لصولته آساد الحرب إجفال الأنعام، وتتضاءل لهيبته البيض حتى تعود أوهى من بيض النعام، فأمر بوصفه، فقال على لسانه "[1].

التخريج:

١- بدائع البدائه: ٣١٣.

(٥٠)

وقال: (الكامل)

١- أَنْـتَ الإِمَامُ الآمِرُ العَدْلُ الـذِي خبـبَ البُـرَاقُ لِجَـدِّهِ جِبْرِيـلُ

٢- الفَـاضِلُ الأَطْرَافِ لَمْ يُرَ فِيهِمُ إِلا إِمَـــامٌ طَـــاهِرٌ وَبَتُـــولُ

٣- أَنْـــتُمْ خَـــزَائِنُ... ....[2] التحـــريم والتحليـــلُ

٤- فَعَلَى المَلائِكِ أَنْ تُؤَدِّي وَحْيَهُ وَعَلَـيكُمُ التَّبْيِـينُ وَالتَّأْوِيـلُ

التخريج:

١- الطليعة: ٦٦٤/١.

٢- أعيان الشيعة: ١٠٢/١٠.

٣- الغدير: ٣٣٩/٤.

(٥١)

وقال: (مجزوء الرجز)

١- عَلِيلُـــهُ مِنـــهُ عَلَـــى حَـــالَيْ خَـــسَارٍ يَحْـــصُلُ

(١) بدائع البدائه: ٣١٣.

(٢) مكان النقط في الشطرين حذفته، وهو موجود في مصادر التخريج.

٢- تُؤْخَـــذُ مِنـــهُ دِيَـــةٌ وبَعْـــدَ هَـــذَا يُقْتَـــلُ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٦.

(٥٢)

وقال: (الطويل)

١- وَلَولا كَسَادُ الفَضْلِ لَمْ أَكُ مُثْنِيًا عَلَى مَنْ يُمَنِّينِي بِمَا لَيسَ يَفْعَلُ

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٨ب.

(٥٣)

قال العماد الاصفهاني:"وأنشدني الأمير مرهف بن أسامة بن منقذ له"[1]: (الكامل)

١-أَكْرِمْ بِقَلْبِي لِلأَحِبَّةِ مَنْزِلا رَبَعُوا بِهِ أَمْ أَزْمَعُوا متَرَحَّلا

٢-جَادَتْهُ أَنْواءُ الدُّمُوعِ فَمَا اغْتَدَى يَومًا لِمِنَّاتِ الحَيَا مُتَحَمِّلا

٣-حِفْظِي لِعَهْدِ الغَادِرِينَ أَضَاعَ لِي قَلْبًا أَقَامَ غَرَامُهُ وَتَرَحَّلا

٤-لا يَبْعُدَنْ زَمَنٌ مَضَى لَوْ تُشْتَرَى سَاعَاتُهُ بِالعُمْرِ أَجْمَعَ مَا غَلا

٥-أَيَّامَ أَغْصَانُ القُدُودِ قُطُوفُهَا تُجنَى، وَأَقْمَارُ المَلاحَةِ تُجْتَلَى

٦-وَمُهَفْهَفٍ لَولا سِهَامُ جُفُونِهِ تُصْمِي لأَدْرَكَ عَاشِقٌ مَا أَمَّلا

٧-يَغْدُو عَلَى النَّدْمَانِ رَونَقُ وَجْهِهِ كَالرَّاحِ تَكْسُو الرَّاحَ نُورًا مُشْعَلا

٨-كَالبَدْرِ وَجْهًا وَالغَزَالِ تَلَفُّتًا وَالحِقْفِ رِدْفًا وَالقَضِيبِ تَمَيُّلا

٩-وَيَكَادُ مِنْ طِيبِ المُقَبَّلِ يَنْثَنِي عُودُ الأَرَاكِ مِنَ الثَّنَايَا مُبْدَلا

(١) خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٨-٢٢٩.

١٠–إِنْ كَانَ يَحْكِي البَدْرَ وَجْهًا إِنَّهُ ... يَحْكِيهِ أَيضًا فِي البُرُوجِ تَنَقُّلا

١١–وَلَقَدْ أُدِيلُ مِنَ الصَّبَابَةِ هِمَّتِي ... وَأَشِيمُ مِنْ شِيَمِي عَلَيهَا مُنْصُلا

١٢–وَأَصُونُ عِقْدَ بَلاغَةٍ نَظَّمْتُهُ ... عَنْ أَنْ يُرَى بِسِوَى عُلاكَ مُفَصَّلا

١٣–يَا مَنْ تَسَاوَتْ فِي العُلا أَقْسَامُهُ ... وَسَمَا بِهِمَّتِهِ فَكَانَ الأَفْضَلا

١٤–أَرْضٌ سَعَتْ قَدَمَاكَ فِيهَا لا تَزَلْ ... لِذَوِي المَمَالِكِ قِبْلَةً ومُقَبَّلا

١٥–وَنَدَاكَ، كُلٌّ مُؤَمِّلٍ مَا أَمَّلا ... إِلا تَجَهَّمَ لِلْعُفَاةِ وَأَمَّلا

١٦–مَلِكٌ يُلاقِي الطَّيفَ وَهْوَ مُدَرَّعٌ ... حَزْمًا وَيَقْتَنِصُ الفَوَارِسَ أَعْزَلا

التخريج:

١– خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٨–٢٢٩.وردت فيه الأبيات كلها عدا البيت السابع.

٢– عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٦ب. الأبيات:٦–١٠.

اختلاف الروايات:

٨– في عقود الجمان: (كالشمس حسنا) موضع(كالبدر وجها).

٩– في عقود الجمان: (منلا) موضع (مبدلا)، ولعله أراد (مندلا).

١٠– في عقود الجمان: (حسنا) موضع (وجها).

الشرح:

١١–أشيم :شام سيفه يَشِيمُهُ غَمَدَهُ واستلّه، ضدٌّ[1].

(٥٤)

وقال يهجو شاعراً: (الكامل)

١– لَو كَانَ يُنْصفُ حِينَ يَنْـ (م) ـشِدُ شِعْرَهُ وَسْطَ المَلا

٢– صَفَعُوهُ عِدَّةَ كُلِّ حرْ (م) فٍ فِيهِ لَكِنْ جُمَّلا

(١) القاموس المحيط: (الشيمة).

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٢.

(٥٥)

وقال: (المتقارب)

١- لَقَدْ كَانَ جَاهِي عَرِيضًا بِكُمْ فَلِمْ صَارَ كَالخَطِّ لا عَرْضَ لَهْ

٢- وَكَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ مَشْكُورةٍ وَمَا لِيَ فِيهَا وَلا أُنْمُلَهْ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٠-٢٣١.

(٥٦)

وقال في الجزيرة[1]: (الوافر)

١- أَرَى سَرحَ الجَزِيرَةِ مِنْ بَعِيدٍ كَأَحْدَاقٍ تُغَازِلُ فِي المَغَازِلْ

٢- كَأَنَّ مَجَرَّةَ الجَوزَا أَحَاطَتْ وَأَثْبَتَتِ المَنَازِلَ فِي المَنَازِلْ

التخريج:

١- المواعظ والاعتبار:٣/٣٢٢.

٢- حسن المحاضرة:٢/٣٥٨.

٣- كوكب الروضة:٢٤.

٤- بدائع الزهور في وقائع الدهور:١/١/٥٨.

٥- نفح الطيب:٢/٣٤٣.

٦- الغدير: ٤/٣٣٩.

---

(١) وبيان موقع الجزيرة في ذلك الوقت كما يأتي "أمام الفسطاط فيما بينها وبين مناظر الجيزة ، وبها مقياس النيل ، وكانت متنزّها لأهل مصر ، فاختارها الصالح بن الكامل سرير السلطنة، وبنى فيها قلعة مسوّرة بسور ساطع اللون، محكم البناء، عالي السُّمك، لم ترَ عيني أحسن منه ،وفي هذه الجزيرة كان الهودج الذي بناه الآمر الخليفة لزوجته البدوية التي هام في حبها ، والمختار بستان الإخشيد وقصره، وله ذكر في شعر تميم بن المعزّ وغيره ، ولشعراء مصر في هذه الجزيرة أشعار منها قول أبي الفتح بن قادوس الدمياطي... "وساق البيتين. حسن المحاضرة :٢/٣٥٨،وانظر:كوكب الروضة:٢٣، ٢٤،ونفح الطيب:٢/٣٤٣، وراجع: متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني. محمد الششتاوي: ٣٣٦ وما بعدها. دار الآفاق العربية .ط١. ١٩٩٩م. مصر.

اختلاف الروايات:

١– في بدائع الزهور (تغازل والمغازل)، وفي نفح الطيب: (سرح).

٢–في حسن المحاضرة وكوكب الروضة ونفح الطيب: (الجَوْزَاءِ خَطَّتْ)، وفي بدائع الزهور (حُطّت).

قافية الميم

(٥٧)

وقال: (الكامل)

١–هَـذِي مَنَـازِلُ مَـنْ هَوِيـتَ فَـيَمِّمِ ... وَارْتَـعْ وَسَـحِّ بِرَبْعِهَـا دِيـمَ الـدَّمِ

٢–عُجْنَـا فَمِـنْ صَـبٍّ بِـصَبِّ دُمُوعِـهِ ... ذَرْبٍ وَمِـنْ مُتَعَمِّـلٍ مُـتَعَلِّمِ

٣–غَـرَّاءُ يُجْحَـدُ لَحْظُهَـا بِـسِقَامِهِ ... قَتْلَـى فَتُخْبِـرُ عَـنْ دَمِـي بِالعَنْـدَمِ

٤–شـعل الهَـوَى طَرْفِـي وَقَلْبِـي إِذْ بَـدَتْ ... يَـومَ النَّـوَى بِتَأَمُّـلٍ وَتَـأَلُّمِ[1]

منها:

٥–إِنَّ البَـسِيطَةَ قَـدْ أَعَـدْتَ شَـبَابَهَا ... حَتَّـى بَـدَتْ وَكَأَنَّهَـا لَـمْ تَهْـرَمِ

٦–لَمَّـا غَـدَتْ بِـكَ مُعْـصِرًا أَلْبَـسْتَهَا ... تَاجًـا تُرَصِّـعُهُ سُـعُودُ الأَنْجُـمِ

٧–وَتَمَاثَلَـتْ شُـرُفَاتُهُ وَصُـحُونُهُ ... فِـي الحُـسْنِ بَـينَ مُخَـرَّمٍ وَمُـرَخَّمِ

منها:

٨–مِنْ كُلِّ طَلْقِ الوَجْهِ إِنْ شَـهِدَ الوَغَى ... لَقِـيَ العِـدَى بِـتَهَجُّمٍ وَتَجَهُّـمِ

المناسبة:

ساق الصيرفي في الأفضليات مقدمة ليورد بعدها النص السابق، ومنها مما له صلة بما أذكره قوله :" وقد وصفها – يقصد: قصور الأفضل ومنازله – شعراءُ مجلسه العالي

(١) ورد البيت (٤) بـ (شعل) ولعل الصواب (شغل).

فيما صنعوه، وتنوعوا في ذكر ما خدموا به من ذلك ورفعوه، وعمل منه ما لم يشمله شرف العرض بالمقام العالي، ثبت الله سلطانه، فمما يرويه المملوك من ذلك قول محمود القاضي الموفق، ووصف التاج "[1].

التخريج:

١- الأفضليات: ١١٦-١١٧.

٢- المنازل والديار: ١/ ٩٦، البيتان: ١-٢.

اختلاف الروايات:

١- في المنازل والديار: (واربع).

٢- في المنازل والديار: (دَرِب).

الشرح:

٣- العندم: دم الأخوين، وقيل شجر أحمر، وقال بعضهم: العندم دم الغزال بلحاء الأرطى يطبخان جميعا حتى ينعقدا فتختضب به الجواري[2].

(٥٨)

وقال في صبي لم يُدْرِك: (الخفيف)

١- سَالِمُ الفِكْرِ مِنْ تَخَالُجِ شَكٍّ مُصْبِحُ الرَّأْيِ فِي المُلِمِّ البَهِيمِ

٢- يُولِجُ الليلَ فِي النَّهَارِ مِنَ الخطْ (م) ـطِ بِلَفْظٍ كَمُشْرِقَاتِ النُّجُومِ

التخريج:

١- خريدة القصر: قسم شعراء مصر: ١/ ٢٣٠.

الشرح:

٢- قول ابن قادوس: " يُولِجُ الليلَ فِي النَّهَارِ" اقتباس من القرآن الكريم، من قوله تعالى: " يُولِجُ الليلَ فِي النَّهَارِ "[3].

التصحيح:

وردت الخط في المصدر مكتوبة الطاء كلها في الشطر الثاني، والصواب فكّها وكتابة كل طاء في شطر.

---

(١) الأفضليات: ١١٦.

(٢) لسان العرب: (عندم).

(٣) سورة الحج: الآية: ٦١.

(٥٩)

وقال في الأنف الكبير: (السريع)

١- وَرُبَّ أَنْـــفٍ لِـــصَدِيقٍ لَنَـــا تَحْدِيـــدُهُ لَـــيسَ بِمَعْلُـــومِ

٢- لَيسَ عَنِ العَرْشِ لَهُ حَاجِبٌ كَأَنَّـــهُ دَعْـــوَةُ مَظْلُـــومِ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٣٤.

٢- الوافي بالوفيات: ٢٥/ ٢٦٩.

٣- عقود الجمان:مج ٣/ق ٢٨٩أ.

٤- الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار: ٥٥.

٥- معاهد التنصيص:مج ٢/ ٢٣. دون عزو.

اختلاف الروايات:

١- في عقود الجمان : (يا رب) موضع (ورب).

٢- في خريدة القصر وعقود الجمان(على) موضع (عن)، وأثبت ما في المصادر الأخرى،ولو كانت متأخرة، وهو وما يقتضيه السياق، وفي الحديث :"اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب"[1].

(٦٠)

وقال: (المتقارب)

١-أَيَـــا رُبَّ [شَـــادٍ] لَنَـــا شَـــادِنٍ يـــحَيِّيكَ بِالـــدُّرِّ مِـــنْ مَبْـــسَمِهْ

٢-تَغَنَّـــى فَـــأَعْجَبَنِي صَـــوتُهُ فَقَبَّلْـــتُ أَصْـــوَاتَهُ فِـــي فَمِـــهْ

التخريج:

١- عقود الجمان:مج ٣/ق ٢٨٨أ.

التصحيح:

١- ورد الشطر ب: (شادن لنا شادن)، وهو خطأ.

---

(١) صحيح مسلم .الإيمان . باب ٧-١/ ٥٠ .

(٦١) [١]

وقال: (الطويل)

١–أَتَعلَمُ مَا أَلْقَى بِهَا وَأُكَاتِمُ ... هُوَ الوَجْدَ لا مَا تَدَّعِيهِ الحَمَائِمُ

٢– فَمَا كُلُّ مَنْ أَذْرَى المَدَامِعَ مُغْرَمٌ ... وَلا كُلُّ مَنْ أَبْدَى التَّجَلُّدَ سَالِمُ

٣– وَلَوْ ضُمِّنَتْ أَحْشَاؤُهَا بَعْضَ لَوعَتِي ... لَصَوَّحَ مِنهَا الغُصْنُ وَالغُصْنُ نَاعِمُ

٤– أَيَا مُودَعِي سِرِّي وَمَنْ يَدَّعِي الهَوَى ... أَعِينَا عَلَى مَا هَيَّجَتْهُ المَعَالِمُ

٥– أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الحَمَامَ نَوَادِبًا ... تُسَاعِدُنِي وَهْيَ السَّوَالِي السَّوَالِمُ

٦– وَلَمْ أَنْسَهَا يَومَ النَّوَى، وَدُمُوعُهَا ... تَطَلَّعُ مِنْ تِلْكَ السَّوَاجِي سَوَاجِمُ

٧– عُيُونٌ عَلَى سُمْرِ القُدُودِ كَأَنَّهَا ... لَهَاذِمُ مِنْ صِبْغِ الخُدُودِ لَهَا دَمُ

٨– وَإِنِّي لَتُعْدِينِي عَلَى الهَمِّ عَزْمَةٌ ... تحامى [....][٢] الرِّقَاقُ الصَّوَارِمُ[٣]

٩– وَأَصْبُو إِلَيهَا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا ... [وَلَكِنَّ] أسبابَ العَفَافِ شَكَايِمُ

١٠– أَرَى البَرْقَ لا يَعْدُو تَلَهُّبَ أَضْلُعِي ... وَلا تَقْتَدِي إِلا بِدَمْعِي الغَمَائِمُ

التخريج:

١– عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٦أ–ق٢٨٦ب.

الشرح:

٧– لهاذم: اللهاذم : مفردها لَهْذَم: وهو كل شيء من سنان أو سيف قاطع[٤].

---

(١) يبدو –والله أعلم – أن النصوص (٦١) و(٦٢) و(٦٣) كلها من قصيدة واحدة، فهي على وزن واحد، وتسير على طريقة واحدة في النظم من حيث استخدام الجناس على نسق واحد في نهاية كل بيت، ومما يدل على ذلك أن البيت الثالث من النص(٦٣) ما هو إلا رواية أخرى للبيت (٥) من النص (٦٢).

(٢) هنا لفظ غير واضح في نسختَي عقود الجمان .

(٣) البيت متأثر بقول زهير:

وإني لتعديني على الهم جسرة ... تخب بوصّالٍ صرومٍ وتعنق

ديوان زهير بن أبي سلمى.شرحه وقدم له علي حسن فاعور:٦٨.دار الكتب العلمية.ط١. ١٤٠٨ه ١٩٨٨م . بيروت. لبنان.

(٤) لسان العرب: (لهذم) .

تعليق وتصحيح:

٨– ورد الشطر الثاني بـ (جنباتها)، وفي الهامش (جنباها)، ولا يستقيم الوزن بأي منهما.

٩– ورد الشطر الثاني بـ (وكلن) وصوابها (ولكن).

(٦٢)

وقال: (الطويل)

١– مَلِيكٌ تَذِلُّ الحَادِثَاتُ لِعِزِّهِ يُعِيدُ وَيُبْدِي وَاللَيالِي رَوَاغِمُ

٢– فَكَمْ كُرْبَةٍ يَومَ النِّزَالِ تَكَشَّفَتْ بِحَمْلاتِهِ وَهْيَ الغَوَاشِي الغَواشِمُ

٣– تَدَارَكَنَا وَالمَكْرُمَاتُ دَوَائِرٌ يُصِمُّ صَدَاهَا وَالمَعَالِي مَعَالِمُ

٤– تَشِيدُ بَنَاءَ الحَمْدِ وَالمَجْدِ بِيضُهُ وَهُنَّ لآسَاسِ الهَوَادِي هَوَادِمُ

٥– إِذَا صَدَرَتْ عَنْ مَوردِ المَوتِ خِلْتَهَا بِأَغْمَادِهَا وَهْيَ العَوَارِي العَوَارِمُ

٦– رِقَاقُ الظُّبَا تَجْرِي بِآجَالِ ذَا الوَرَى وَآجَالِهِمْ، فَهْيَ القَوَاسِي القَوَاسِمُ

التخريج:

١– الأفضليات:١٠٦–١٠٧.

٢– خريدة القصر: قسم شعراء مصر:١/ ٢٢٩. الأبيات:١–٤،٢، ٦.

اختلاف الروايات:

٢– في خريدة القصر: (وكم).

٦– في خريدة القصر: (ذي الورى... وأرزاقهم).

(٦٣)

وقال: (الطويل)

١– صَحَائِفُ أَعْدَاهَا الشَّبَابُ بِصِبْغَةٍ فَهَلْ أَنْتَ مَاحٍ مَا تَخُطُّ المَآثِمُ

٢– إِذَا قَائِمُ السَّيفِ انْثَنَى فِي مُلِمَّةٍ عَنِ الفِعْلِ أَغْنَى وَحْدَهُ وَهْوَ قَائِمُ

٣– فَما صَدَرَتْ عَنْ مَوردِ النَّفْسِ خِلْتَهَا بِأَغْمَادِهَا وَهْيَ العَوَارِي العَوَارِمُ

المناسبة:

قال ابن الصيرفي:"وكان أبو طاهر الأطفيجي العابد اقترح عليه أن يقفه على شيء من منظومه فعمل هذه القصيدة في مدح مولانا خلّد الله ملكه وقال فيها مخاطبا للعابد"[1].

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٠.وترتيب الأبيات هكذا:٢،١،٣.

٢- الأفضليات:١٠٧. البيتان الأولان.

اختلاف الروايات:

١- في الأفضليات: (بصبغه).

٢- في الأفضليات: (ولم يغنِ) موضع (عن الفعل)

(٦٤)

وقال: (الكامل)

١- هِـيَ بَيْعَـةُ الرِّضْـوَانِ أَبْرَمَهَـا التُّقَـى وَأَنَـارَهَا الـنَّصُّ الجَلِـيُّ فَأَلْجَمَـا

٢- مَا اضْطرَّ جَدُّكَ فِي أَبِيْكَ وَصِـيُّهُ وَهْـوَ ابْـنُ عَـمٍّ أَنْ يَكُـونَ لَـهُ ابْنَمَـا

٣- وَكَذَا الحُسَينُ وَعَنْ أَخِيهِ جَازَهَا وَلَـهُ البَنُـونُ بِغَـيرِ خلـفٍ مِنْهُمَـا

التخريج:

١- الطليعة:١/٦٦٣.

٢- أعيان الشيعة :١٠/١٠٢.

٣- الغدير:٤/٣٣٩.

اختلاف الروايات:

١- في الغدير: (وألحما) موضع (فألجما).

٢- في الغدير: (وصية... انتمى) موضع (وصيّه... ابنما).

(١) الأفضليات:١٠٧.

(٦٥)

وقال: (مجزوء الكامل)

١- إِنْ قُلْـتَ مِـنْ نَـارٍ خُلِقْـ (م) ـتَ وَفُقْـتَ كُـلَّ النَّـاسِ فَهْمَـا

٢- قُلْنَـا صَـدَقْتَ فَمَـا الـذِي أَطْفَـاكَ حَتَّـى صِـرْتَ فَحْمَـا

المناسبة:

قال علي بن ظافر الأزدي: " دخلت يوما على القاضي الفاضل – رحمه الله – فجرى في مجلسه من فنون المذاكرة ما أدّاه إلى أن قال : كان الرشيد أحمد بن الزبير قد اجتمعت فيه صفات وأخلاق تقتضي أن تجود معاني الهجاء فيه، من ذلك أنه كان أسود ولا يزال يدّعي الذكاء، وأن خاطره من نار فقال فيه ابن قادوس "[1].

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٢٩.

٢- بدائع البدائه: ٤٠٤.

٣- معجم الأدباء:٤/ ٦٠.

٤- وفيات الأعيان :١/ ١٦٣.

٥- الطالع السعيد:١٠١-١٠٢.

٦- الوافي بالوفيات:٧/ ٢٢٣.

٧- المقفى الكبير: ١/ ٥٣٥.

٨- شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٨.

٩- الكوكب الثاقب:٢/ ٥١٩.

١٠-إدراك الأماني:١٠/ ١٨٨.

١١- نسمة السحر:١/ ٢٨٦.

١٢- مجاني الأدب: ٤/ ٢٠٥.

١٣- الغدير: ٤/ ٣٣٩.

---

(١) بدائع البدائه ٤٠٣-٤٠٤، وورد في خريدة القصر تقديم قصير جدا للبيتين، وهو قوله عن مرهف بن أسامة بن منقذ:"وأنشدني أيضا لابن قادوس في الرشيد بن الزبير وكان أسود" . خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٢٩.

اختلاف الروايات:

٢- في وفيات الأعيان والكوكب الثاقب وإدراك الأماني ونسمة السحر(أضناك) موضع (أطفاك).

(٦٦)

وقال في معشوق له تمتام: (السريع)

١-تَـــمْتَمَةٌ تَـــمَّ غَرَامِـــي بِهَـــا وَعَـــارِضٌ عَرَّضَـــنِي لِلـــسَّقَامْ

٢-وَوَفْـــرَةٌ هَمِّـــي بِهَـــا وَافِـــرٌ وَحَاجِـــبٌ حجّـــب عَنِّـــي الـــمَنَامْ

التخريج:

١- الرسالة المصرية:١/٥٦.

١- المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر:١٨١.

اختلاف الروايات:

٢- في المستدرك: (يحجب عني الملامْ).

قافية النون

(٦٧)

وقال: (الطويل)

١-أَمَـا حَـانَ مِـنْ رِيـحِ الفِـرَاقِ سُـكُونُ فَتُـرْوَى قُلُـوبٌ أَو تَجِـفَّ جُفُـونُ

٢- يُعَنِّفُنِـي فِـي الحُـبِّ مَـنْ لا فُـؤَادُهُ كَئِيـبٌ وَلا مَـاءُ الجُفُـونِ هَتُـونُ

٣- إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَذْلِ فِي القَلْبِ مَوضِعٌ فَـإِنَّ مَكَـانَ الحُـبِّ فِيـهِ مَكِـينُ

٤- وَلِـي صَـاحِبٌ مَـا زِلْـتُ أَعْلَـمُ أَنَّـهُ إِذَا فَـاتَنِي رَيْـبُ الزَّمَـانِ أَمِـينُ

٥- وَقَدْ كَانَ لِي عَونًا عَلَى كُلِّ حَادِثٍ فَـصَارَ مَـعَ الخَطْـبِ المُلِـمِّ يُعِـينُ

٦- وَلا عَجَبٌ قَدْ تَكْمُنُ النَّارُ فِي الصَّفَا وَتَظْهَـرُ مِنْـهُ لِلعُيُـونِ عُيُـونُ

٧- يَلُـومُ عَلَـى حُبِّـي غَـزَالا مُهَفْهَفًـا لَـهُ الـسَّيفُ لَحْـظٌ وَالجُفُـونُ جُفُـونُ

٨– وَلَـو كَـانَ قَلْبِـي حَاضِـرًا لأَطَعْتُـهُ وَلَكِنَّـــهُ عِنـــدَ الغَـــرَامِ رَهِـــينُ

٩– فَـإِنْ كَـانَ هَـذَا الفَـضْلُ مِنـهُ مُلاَلَـةً فَمَـا مَلَلِـي تَحـتَ الـوِدَادِ كَمِـينُ

١٠– وَإِنْ يَـكُ ذَاكَ الـوُدُّ زَالَ بِـشُبْهَةٍ وَأَصْـبَحَ مِـنْ هَجْـرِ الـصَّدِيقِ خَـؤُونُ

١١– فَـوُدِّيَ أَنِّـي لَـسْتُ أَكْـذِبُ مَـا أرى وَيَحْكُـمُ فِـي الحَـقِّ المُبِـينِ ظنُـونُ

التخريج:

١– عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٧أ.

(٦٨)

وقال: (البسيط)

١–إِنِّـي لأَشْـكُرُ بَـدْرَ الخِـدْرِ حِـينَ بَـدَا وَقَـــدْ تَقَـــارَبَ حَيَّانَـــا فَحَيَّانَـــا

٢– يُرْضِي الهَوَى وَالتُّقَى وَالعَاذِلاتِ فَمَا يَنْفَـكُّ يَجْمَـعُ إِحْـصَانًا وَإِحْـسَانَا

٣– إِنْ طَالَمَا أَوْضَعَتْ فِي الغَيِّ رَاحِلَتِي فَقَـدْ حَمَانِيـهِ وَصْـفُ الأَفْـضَلِ الآنَـا

٤– سَيفُ الإِمَامِ الذِي فَخْرُ المُلُوكِ بِأَنْ غَـدَتْ تُعَفِّـرُ فِـي نَادِيـهِ تِيجَانَـا

٥– يُقْـرِي العُيُـونَ جَمَالا وَالعُفَـاةَ جَـدًى مِـلْءَ الأَمَـانِيِّ وَالجَـانِينَ غُفْرَانَـا

٦– أَغْلَيتُ قِيمَةَ هَـذَا النَّظْمِ فَارْتَفَعَتْ وَكَـانَ كَـلاًّ عَلَـى الأَذْهَـانِ إِذْ هَانَـا

٧– فَمَـا يَجُـورُ زَمَـانٌ أَنْـتَ مَالِكُـهُ وَلا يُرَوِّعُنَـا مَـا دُمْـتَ تَرْعَانَـا

التخريج:

١– الأفضليات: ٢٨٢–٢٨٣.

(٦٩)

وقال: (المتقارب)

١–أَلا قَاتَـلَ اللهُ طَيْـفَ الـخَيَالْ لَقَـدْ زَارَنِـي موهنـًا موهنـا

٢– وَلَـمْ أَرَ أَحْـسَنَ مِـنْ شَخْـصِهَا تَـمَامَ الـحَدِيثِ وَلا أَخْوَنَـا

التخريج:

١- عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٨أ.

(٧٠)

وقال: (مجزوء الكامل)

١-لامَ العَـــوَاذِلُ مُغْرَمـــاً فِـــي حُـــبِّ مُلْهِيَـــةٍ وَقَيْنَـــهْ

٢- وَلَـــوَ انَّهُـــنَّ رَأَيـــنَ تَـــأْ (م) ثِيـــرَ الغَـــرَامِ بِـــهِ وَقَيْنَـــهْ[1]

التخريج:

١- الأفضليات:٢٨٠.

٢- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:٢٣١/١.

٣- الوافي بالوفيات:٢٦٦/٢٥.

قافية الهاء

(٧١)

وقال: (الكامل)

١- لِـي مُهْجَـةٌ جَفْنَـاكَ قَـدْ فَتَنَاهَـا وَبَغَـى العَـدُوُّ أَذَاتَهَـا فَتَنَـاهَى

٢-ظَمْأَى الحَشَى رَيَّا الرَّوَادِفِ طَفْلَةٌ أَبَـدًا يَـضُوعُ المِـسْكُ مِـنْ رَيَّاهَـا

٣-مَـا كَـانَ أَفْتَاهَـا بِوَصْـلِي رَحْمَـةً فَمَـنِ الـذِي بِقَطِيعَتِـي أَفْتَاهَـا

٤-إِنْ تَـمْسِ عَنِّـي بِالـدُّمُوعِ بَـخِيلَةً فَالغَـدْرُ مِـنْ أَعْـدَائِهَا أَعْـدَاهَا

٥-مَا كُنْتُ أَخْضَعُ فِي الزَّمَانِ لِحَادِثٍ وَأَشِـيمُ بَارِقَـةَ الـمُنَى لَولاهَـا

٦- يَـا مَـنْ لِـنَفْسٍ مُتَـيَّمٍ ذِي صَـبْوَةٍ أَشْـفَتْ وَفِـي يَـدِ مُمْرِضِـيهِ شِـفَاهَا

---

(١) قال صاحب الأفضليات:"وهذا تجنيس لفظي وتركيبي، فأما الخط واللفظ فواضحان، وأما التركيب فالكلمتان في عدته متساويتان، وذلك أن الواو في الأولى عاطفة، وهي في الثانية من أصل الكلمة، والنون في الأولى من أصل الكلمة، وفي الثانية ضمير جماعة المؤنث، فأما الهاء فهي في الأولى تاء التأنيث المبدلة هاء في الخط والوقف، وفي الثانية ضمير المفعول الذي هو المغرم".الأفضليات:٢٨٠.

٧– آهـاً لِمَـا صَـنَعَ الهَـوَى بَـلْ وَاهَـا فِيـــهِ تَلَـــذُّ نُفُوسُـــنَا بلوَاهَـــا

٨– ندِيَّـــةُ الأَرْدَانِ يَفْعَـــمُ نَـــشْرُهَا فَكَأَنَّـــهُ أوصَـــافُ شَاهِنْـــشَاهَا

٩– هَـادِي العُـدَاةِ الأَفْـضَلِ المَلِـكِ الـذي فَخَـــرَ الزَّمَـــانُ بِمَـــا أَتَـــاهُ وَتَاهَـــا

١٠– قَـدْ كَانَ عُـدْمُ العَدْلِ أَقْنَطَ أَنْفُسـًا فَجَعَلْتَهَـــا تَقْـــوَى عَلَـــى تَقْوَاهَـــا

التخريج:

١– الأفضليات: ٢٨٠–٢٨١، الأبيات: ١، ٣، ٧–١٠.

٢– عقود الجمان: ج٣/ق٢٨٦أ. الأبيات: ١–٥.

اختلاف الروايات:

١– في عقود الجمان: (وبلّغ العذول أذاها)[١]، وهو تحريف في (وبلغ وأذاها).

٣–في عقود الجمان: (من ذا الذي) موضع (فمن الذي).

٧– في عقود الجمان: (واها.... بلواها).

الشرح:

٨– شاهنشاها: ملك الأملاك[٢].

(٧٢)

وقال: (المتقارب)

١–وَقَـدْ كَـانَ رَأْيُـكَ رُكْنِـي الـذِي عَلَيـهِ اعْتِمَـادِي وَهَـا قَـدْ وَهَـى

ومن النص:

٢– أَيَـا أَهْـلَ وُدِّي وَحَقّـًا أَقُـولُ لَقَـدْ جُـزْتُمُ فِـي العُـلاءِ السُّهَى

٣–تَرَى الشَّمْسَ يَسْمُو بِهَا أَوْجُهَا إِذَا قَابَلَـــتْ مِـــنهُمُ أَوجُهَـــا[٣]

(١) في الحاشية تصحيح (وبلغ) إلى (وبغى).

(٢) تاج العروس (خنع).

(٣) قال صلاح الدين الصفدي بعد ذكر النص: "قلت: شعر جيد في الذروة فيه غوص على المعاني". الوافي بالوفيات: ٢٥/٢٦٩.

التخريج:

١- الأفضليات: ٢٨٠، البيتان الأول والثاني.

١- الوافي بالوفيات: ٢٥/ ٢٦٩، البيتان الثاني والثالث

اختلاف الروايات:

٣- في الوافي بالوفيات :(وما) موضع (ترى)،و(منكم) موضع (منهم).

(٧٣)

وقال: (الكامل)

١- أَثَـرُ المَـشِيبِ بِفَـوْدِهِ وَفُـؤَادِهِ ... أَلْجَـاهُ أَنْ يَبْغِـي لَـدَيهَا الجَاهَـا

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٢٦.

قافية الواو

(٧٤)

وقال: (الهزج)

١-فَـإِنْ عُـدْتُ إِلَـى وَصْلِـ (م) ـكَ فَالأَلْطَـافُ مَرْجُـوَّهْ

٢- وَإِنْ لَـجَّ بِـكَ الهَجْـرُ ... فَـلا حَـولَ ولا قُـوَّهْ

التخريج:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/ ٢٣٣.

٢- عقود الجمان:مج٣/ق٢٨٨أ.

* * *

ما نُسِبَ إلى ابن قادوس وإلى غيره والصواب أنه له:

قافية الزاي

(١)

قال في رجل موسوس كان يكبّر كثيرا في الصلاة : (السريع)

١-وَفَـــاتِرِ النِّيَّـــةِ عِنِّينِهَـــا مَــعْ كَثْــرَةِ الرِّعْــدَةِ والهِــزَّهْ

٢-مُكَبِّــرٌ سَــبعينَ فِــي مَــرَّةٍ كَأَنَّــهُ صَــلَّى عَلَــى حَمْــزَهْ[١]

التخريج:

نُسِبَ إلى ابن قادوس في:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٢٦.

٢-كتاب الروضتين:١/٣٢٩.

٣- تاريخ الإسلام:٣٨/ ٦٦.

٤- فوات الوفيات:٤/١٠١.

٥-الوافي بالوفيات:٢٥/٢٦٤.

٦- عقود الجمان[٢] :مج٢/ق٣٢٣/أ.

٧-البداية والنهاية:١٢/٢٣٥.

٨- الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار:٥٤.

٩- الغدير:٤/٣٣٩.

ونُسِبَ إلى غير ابن قادوس في:

١- ديوان ابن عنين : ٢٤٣. لابن عنين، والنص في المستدرك من شعر ابن عنين.

٢- الغيث المسجم:١/ ١٨٦، لابن عنين[٣].

---

(١) قال الصفدي: قلت يشير إلى أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما قُتل عمه حمزة – رضي الله عنه – كان يقدّمه كلما صلى على قتيل قُتل يوم أحد .الوافي بالوفيات : ٢٥/ ٢٦٤، والقول في فوات الوفيات:٤/١٠١، وهو كذلك في نفحة الريحانة:٢/٣١٣.

(٢) هذا النص من نسخة أخرى من عقود الجمان، رقمها في مكتبة الأمير سلمان ١١٨ ص:مج٢/ق٣٢٣أ.

(٣) قدّم الصفدي للنص بقوله : "وما أحسن قول ابن عنين في موسوس" الغيث المسجم : ١/١٨٦.

٣– بدائع الزهور:٣١٨/١/١، لعز الدين بن عبد السلام.

وورد دون عزو في:

١– نفحة الريحانة:٣١٣/٢.

اختلاف الروايات :

١– في ديوان ابن عنين:(وبارد النية عاينته يكرر) وفي فوات الوفيات: (يواصل الرعدة)، وفي الوافي بالوفيات : (يكرر الرعدة)،وفي الغيث المسجم : (وبارد النية عاينته يكرر) وفي الازدهار: (عرنينها يكرر الرعدة)، وفي بدائع الزهور: (وبارد النية... يكرر الرعدة)، وفي نفحة الريحانة:(وبارد النية مغموسها يكرر)، وكُتِبت (الهزّة) في البداية والنهاية والغدير (الهمزة).

٢– في ديوان ابن عنين وفوات الوفيات والوافي بالوفيات والغيث المسجم والازدهار ونفحة الريحانة:(مكبرا...كأنما)، وفي عقود الجمان:(تحسبه صلى)، وفي البداية والنهاية:(يكبر التسعين... كأنه يصلي)، وهو كسير فيه، وفي تاريخ الإسلام:(يكبّر)، وفي بدائع الزهور: (في وقفة... كأنما)، وفي الغدير:(يكبّر التسعين).

قافية الشين

(٢)

وقال: (مجزوء الرجز)

١–مَنْ عَاذِرِي فِي عَاذِلٍ يَلُومُ فِي حُبِّ رَشَا

٢– إِذَا طَلَبْتُ وَصْلَهُ قَالَ كَفَى بِالدَّمْعِ شَا[1]

---

(١)قال صلاح الدين الصفدي:"يريد كفى بالدمع شاهدا،فأشار إلى الكلمة ببعض لفظها فظرف وملح". الوافي بالوفيات :٢٦٥/٢٥.وقال الزركشي:"أراد شاهدا ، وهي كلمة قالها النبي صلى الله عليه وسلم في كلام له حين سئل عن الرجل يوجد مع المرأة في بيت فتقتل ، فقال: كفى بذلك شا". عقود الجمان:مج ٣/ق٢٨٧ ب. وقال د.محمد الصامل :" والشّاهد في البيتين الكلمة الأخيرة من البيت الثاني (شا)، فإنّ الشّاعر اكتفى بها فاستقام الوزن والقافية، وحذف الشاعر بقية الكلمة التي يمكن تقديرها بـ: (شاهدًا) أو (شاغلاً)" . مجلة الدرعية .القول البديع: ٢٧٧.

وممن نسج على منوال هذين البيتين ابن الوردي حين قال :

إن سلمى إن تزرني زورة وجدت خدّي لها مفترشا

أو أرادت بوصال عوضا فأنا كلي لها بعض الرشا

طلبت مني لقتلي شاهدا قلت عينيك كفى بالسيف شا

التخريج:

نُسِبَ إلى ابن قادوس في:

١- خريدة القصر:قسم شعراء مصر:١/٢٣٠.

٢- فوات الوفيات:٤/١٠١.

٣-الوافي بالوفيات :٢٥/٢٦٥.

٤- لذة السمع في صفة الدمع:٢٣١-٢٣٢.

٥- عقود الجمان:مج ٣/ق٢٨٧ ب.

٦-ديوان الصبابة:١٦٥.

٧- الدر النفيس:١/٣١٦.

٨- الشفاء في بديع الاكتفاء: ٨٥.

٩- الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار:٥٥.

١٠- نفحات الأزهار: ٨٣.

١١- تزيين الأسواق:٢/ ١٦٥.

١٢- فتح الإله في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم:٢/٦٠٧.

١٣- نخبة البديع:ق ٥٧.

١٤- الجوهر السني في شرح بديعية الصفي:ق١٥٠/ب.

ونُسِبَ إلى غير ابن قادوس في:

١- الشفاء في بديع الاكتفاء؛ إذ تحدث شمس الدين النواجي عن الاكتفاء في البيتين وقال: "شاهد في قول أبي الفتح قابوس"[١] وقال المحقق في الحاشية "لم أعثر على ترجمة لهذا العلم"[٢].

٢- القول البديع: ٢٧٧. نسبه المحقق لأبي الفتح قابوس بن وشمكير وهو وهم. وسبب وهمه أنه كان ينقل من الشفاء في بديع الاكتفاء.

ورد دون عزو في:

ديوان ابن الوردي: ٢٥٠.

(١) الشفاء في بديع الاكتفاء . النواجي . تحقيق ومراجعة د. محمود حسن أبوناجي: ٣٩ . منشورات دار مكتبة الحياة. ط١. ١٤٠٣هـ.

(٢) المصدر السابق الصفحة نفسها الحاشية رقم (١).

١– جنى الجناس:٢٥١.

اختلاف الروايات :

١– في خريدة القصر وفوات الوفيات والوافي بالوفيات ولذة السمع في صفة الدمع وعقود الجمان والازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار : (من) موضع (في) الأولى،وفي الشفاء في بديع الاكتفاء: (في عاذلي... حبي) وفي جنى الجناس: (عاذري من... حبي)، وفي نفحات الأزهار وفتح الإله: (من عاذرٍ... حبي).

٢– في فوات الوفيات والوافي بالوفيات ولذة السمع والازدهار: (إذا جحدت حبه)، وفي خريدة القصر وعقود الجمان: (إذا نكرتُ حبَّه)، وفي القول البديع : (قالوا كفى بالدمع شا).

ما نُسب إلى ابن قادوس وليس له:

قافية الهمزة

(١)

قال: (الخفيف)

١–زَارَنِي فِي الدُّجَى فَنَمَّ عَلَيهِ ... طِيْبُ أُرْدَانِهِ لَدَى الرُّقَبَاءِ

٢– وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا كَفُّ خَودٍ ... بَرَزَتْ مِنْ غِلالَةٍ زَرْقَاءِ

التخريج:

نُسِبَ إلى ابن قادوس في:

١– بدائع الزهور في وقائع الدهور:١/١/٢٣١ [١] .

ونُسِبَ إلى غير ابن قادوس في:

١– يتيمة الدهر :٣/ ٤٦٨، نسبه ليوسف بن حمويه القزويني.والكتاب أسبق من ابن قادوس ومن بدائع الزهور.

٢– غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات: ٤٠، نسبه ليوسف بن حمويه القزويني.

ورد دون عزو في :

---

(١) ونسبه إليه محقق تاريخ الإسلام :٣٨/ ٦٦ ، الحاشية رقم (٥).

١– سرور النفس بمدرك الحواس الخمس: ١١٠.

٢–نثار الأزهار في الليل والنهار: ١١٣.

٣– سلك الدرر: ١٧١/٢، البيت الثاني فقط.

اختلاف الروايات والتصحيح:

١– في بدائع الزهور في وقائع الدهور (أزدانه لذى الرقباي)[1] موضع (أردانه لدى).

٢– في يتيمة الدهر وغرائب التنبيهات: (أبرزت)، وفي سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: (ابرزت في).

قافية اللام

(٢)

وقال: (الطويل)

١–تَأَمَّلْ لِحُسْنِ الصَّالِحِيَّةِ إِذْ بَدَتْ ... مَنَاظِرُهَا مِثْلُ النُّجُومِ تَلالا

٢–وَلِلْقَلْعَةِ الغَرَّاءِ كَالبَدْرِ طَالِعًا ... يُفَرِّجُ صَدْرُ المَاءِ عَنْهُ هِلالا

٣–وَوَافَى إِلَيهَا المَاءُ مِنْ بَعْدِ غَيبَةٍ ... كَمَا زَارَ مَشْغُوفًا يَرُومُ وِصَالا

٤–وَعَانَقَهَا مِنْ فَرْطِ شَوقٍ لِحُسْنِهَا ... وَمَدَّ يَمِينًا نَحْوَهَا وَشِمَالا

٥–جَرَى قَادِمًا بِالسَّعْدِ فَاخْتَطَّ حَولَهَا ... مِنَ السَّعْدِ إِعْلامًا بِذَلِكَ دَالا

المناسبة:

قال ابن إياس: "وكان بالروضة قصر يسمّى الهودج، بناه الخليفة الآمر بأحكام الله، لأجل محبوبته البدوية الهوّارية، التي هويها وشغف بها، وكان من غرائب الوجود، فهدمه الملك الصالح لما بنى هذه القلعة، وكانت هذه القلعة من محاسن الزمان، وفيها يقول ابن قادوس:"

التخريج:

نُسِبَ إلى ابن قادوس في:

١– بدائع الزهور: ٢٧١/١/١. الأبيات ١، ٣–٤.

---

(١) ولاشك أن كتابة (الرقباي) خطأ مطبعي.

ونُسِبَ إلى غير ابن قادوس في:

١–المرقصات والمطربات: ٩٤، البيت الرابع فقط لعلي بن موسى بن سعيد.

٢– فوات الوفيات: ٣/ ١٠٥، الأبيات : ١، ٣–٤، لعلي بن موسى بن سعيد.

٣–الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٥٦، الأبيات: ١، ٣–٤، لعلي بن موسى بن سعيد.

٤–المواعظ والاعتبار: ٣/ ٣٢٣، لعلي بن موسى بن سعيد.

٥– حسن المحاضرة: ٢/ ٣٥٩، الأبيات الأربعة الأولى، لعلي بن موسى بن سعيد.

٦– كوكب الروضة: ٢٥، لعلي بن موسى بن سعيد.

٦ـ نفح الطيب: ٣/ ٣٦، لعلي بن سعيد.

وورد البيتان الثالث والرابع دون عزو في :

١–تاج المفرق في تحلية علماء المشرق: ٢١٧، البيتان ٣–٤.

اختلاف الروايات:

١– في فوات الوفيات والمواعظ والاعتبار وكوكب الروضة: (وأبراجها) في موضع (مناظرها)، وفي بدائع الزهور ورد البيت هكذا :

انظر لحسن القلعة الغراء إذ محاسنها مثل النجوم تلالا

٢– في المواعظ والاعتبار وكوكب الروضة: (تفرّج)وفي نفح الطيب (تفجر).

٣– في فوات الوفيات والمواعظ والاعتبار وكوكب الروضة: (النيل من بعد غاية... مشغوف)، وفي تاج المفرق ونفح الطيب: (وافى إليها النيل... غاية... مشغوف) والواو الأولى من (ووافى)ساقطة في تاج المفرق، وفي بدائع الزهور : (بعد بعده).

٤– في المرقصات والمطربات والمواعظ والاعتبار: وحسن المحاضرة وكوكب الروضة (فمدّ)وفي فوات الوفيات (شوق محبها فمد)، وفي تاج المفرق ونفح الطيب: (بحسنها فمد)، وفي بدائع الزهور: (فعانقها).

٥– في المواعظ والاعتبار وكوكب الروضة (أعلاماً بذلك دلالا).

ما نُسب إلى ابن قادوس ولم أتبيّن صحة نسبته إليه:

قافية النون

(١)

قال: (البسيط)

١–لَمْ تَأتِ يَا حَسَنٌ بَينَ الوَرَى حَسَنًا وَلَمْ تَرَ الحَقَّ فِي دُنْيَا وَلا دِينِ

٢– قَتْلُ النُّفُوسِ بِلا جُرْمٍ وَلا سَبَبٍ وَالجَورُ فِي أَخْذِ أَمْوَالِ المَسَاكِينِ

٣– لَقَدْ جَمَعْتَ بِلا عِلْمٍ وَلا أَدَبٍ تِيهَ المُلُوكِ وَأَخْلاقَ المَجَانِينِ

التخريج:

نُسِبَ إلى ابن قادوس في:

١– المقفى الكبير: ٣/ ٣٠٩.

ونُسِبَ إلى غير ابن قادوس في:

١– الكامل في التاريخ:١١/ ٢٣– ٢٤، نسبه للمعتمد بن الأنصاري.

تعليق:

الأبيات السابقة تُنسب لأبي علي الأنصاري في "الحسن بن الخليفة الحافظ... وقيل إن ابن قادوس صنع هذه الأبيات ودسّها في رقاع ابن الأنصاري ثم سعى به إلى الحسن بن الحافظ فوُجِدت معه فضرب رقبته "[١].

(١) المقفى الكبير: ٣/ ٣٠٩.

المصادر والمراجع:

أولا:القرآن الكريم.

ثانيا:المخطوطات:

–إدراك الأماني من كتاب الأغاني.عبد القادر السلوي.مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، رقم التصنيف (٢٧٠٦).

– جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة. صلاح الدين الصفدي. نسخة في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، رقم التصنيف (١٠٦٩٠ف) مصورة عن معهد إحياء المخطوطات.

–الجوهر السني في شرح بديعية الصفي.عبدالغني بن أحمد بن عبدالقادر الرافعي البيساري. نسخة مصورة في مكتبة الأمير سلمان.رقم التصنيف(٨١٩،٦ ج ر)والرقم العام(٣٢١٨ ر).

– ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء. صلاح الدين الصفدي. نسخة مصورة في مكتبة الأمير سلمان في جامعة الملك سعود، رقم التصنيف (٨٢ص).

– عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان.الزركشي. مخطوطة في مكتبة الأمير سلمان. رقم التصنيف (١١٨ ص).

– عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان.الزركشي. مخطوطة في مكتبة الأمير سلمان. رقم التصنيف(١٢٣ ص).

–المرج النضر والأرج العطر. جلال الدين السيوطي. نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم التصنيف (٣٣٨٥ فب).

– نخبة البديع في مدح خير شفيع. مصطفى بن عبد الوهاب الصلاحي. نسخة مصورة عن نسخة مكتبة برلين.

ثالثا:المطبوعات:

– اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا.المقريزي. تحقيق د. محمد حلمي محمد أحمد. ١٤١٦هـ ١٩٩٦م. القاهرة.مصر.

– الأدب في العصر الفاطمي (الكتابة والكتاب) د. محمد زغلول سلام. نشرة منشأة المعارف. الإسكندرية.

–الازدهار فيما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار. جلال الدين السيوطي. تحقيق د. علي حسين البواب. المكتب الإسلامي.ط١.بيروت.دار الخاني. ١٤١١هـ ١٩٩١م. الرياض.

– الأعلام. خير الدين الزركلي.دار العلم للملايين. ط ١٠. ١٩٩٢م. بيروت. لبنان.

–أعيان الشيعة.محسن الأمين العاملي.ط ٤،١٩٦٠م. بيروت. لبنان.

–الأفضليات.ابن الصيرفي.تحقيق د.وليد قصاب ود. عبد العزيز المانع.دار المعارف للطباعة. ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م. دمشق.

– بدائع البدائه. علي بن ظافر الأزدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية. ١٤١٣هـ ١٩٩٢م. صيدا. بيروت.

– بدائع الزهور في وقائع الدهور. ابن إياس الحنفي.حققها وكتب لها المقدمة والفهارس محمد مصطفى.الهيئة المصرية العامة للكتاب.ط ٣. ٢٠٠٨م.

– البداية والنهاية. ابن كثير. مكتبة المعارف. دار إحياء التراث العربي. ط ٢. بيروت. لبنان.

– تاج العروس من جواهر القاموس.الزبيدي.تحقيق مصطفى حجازي.راجعه عبد الستار أحمد فرّاج.١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.مطبعة حكومة الكويت.

– تاج المفرق في تحلية علماء المشرق. خالد البلوي.مقدمة وتحقيق العلامة الحسن السائح. طُبع تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة.

– تاريخ الأدب العربي.د. عمر فروّخ. دار العلم للملايين.ط ٣. ١٩٨١م. بيروت.

– تاريخ الإسلام. الذهبي. تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي. ط١. ١٤١٥هـ ١٩٩٥م. بيروت. لبنان.

– تحقيق النصوص ونشرها. عبد السلام هارون. مطبعة المدني. ط ٢. ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م. القاهرة.

–تزيين الأسواق بتفصيل أحوال العشاق. داود الأنطاكي. تحقيق د. محمد ألتونجي. عالم الكتب.ط١. ١٤١٣هـ ١٩٩٣م. بيروت.

– تفسير القرآن العظيم. ابن كثير. تحقيق سامي محمد السلامة. دار طيبة. ط ٢. ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م. الرياض.

– تهذيب البداية والنهاية. ابن كثير. تهذيب وتنقيح وإعداد عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم. ط١. ١٤٢٧هـ ٢٠٠٧م. دار الفكر العربي.

–جنى الجناس. جلال الدين السيوطي.تحقيق ودراسة وشرح د. محمد علي رزق الخفاجي. الدار الفنية للطباعة والنشر.

– حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. جلال الدين السيوطي. وضع حواشيه خليل المنصور. دار الكتب العلمية. ط١. ١٤١٨هـ ١٩٩٧م بيروت.

–الحضارة الإسلامية. يحيى الجبوري. دار الغرب الإسلامي. ط١. ١٩٩٨م. بيروت.
–حلبة الكميت. شمس الدين النواجي. طبعة مصر. ١٩١٦م.
– الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام.د.أحمد أحمد بدوي. نهضة مصر. ط ٢,١٩٧٩م الفجالة. القاهرة.
– خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء مصر). العماد الأصفهاني.ج/١ نشره أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس، دار نهضة مصر للطبع والنشر. الفجالة. مصر. والقسم ٤ ج/١ تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. ١٣٧٠هـ ١٩٥١م.
– خزانة الأدب وغاية الأرب. ابن حجة الحموي. قدّم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه د. صلاح الدين الهواري.المكتبة العصرية.ط١. ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦م. صيدا. بيروت.
–الدر النفيس فيما زاد على جنان الجناس وأجناس التجنيس. شمس الدين النواجي.تحقيق وتعليق د. حمزة الدمرداش زغلول.مكتبة الأزهر. ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م. القاهرة.
–ديوان زهير بن أبي سلمى. شرحه وقدم له علي حسن فاعور. دار الكتب العلمية.ط١. ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م. بيروت. لبنان.
– ديوان الصبابة. أبو حجلة التلمساني. تقديم وتحقيق وتعليق د. محمد زغلول سلام. دار زمورة للنشر والتوزيع.ط١. ٢٠١١م.الجزائر.
– ديوان ابن عنين. تحقيق خليل مردم بك. دار صادر. ط٢. بيروت.
– ديوان ابن نباتة المصري.نشر محمد القلقيلي. دط. دت. مصر.
– ديوان ابن الوردي. حقّقه وعلق عليه وجمع ملحقه د. أحمد فوزي الهيب. دار القلم للنشر والتوزيع.ط١. ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م. الكويت.
–ذيل نفحة الريحانة= نفحة الريحانة.
– الرسالة المصرية.لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي. ضمن نوادر المخطوطات. تحقيق عبد السلام هارون. ط٢. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م. مصر.
–رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة. أبو القاسم السبتي.تحقيق وشرح محمد الحجوي. مطبعة فضالة.ط١. ١٤١٨. ١٩٩٧م.المملكة المغربية.
–رياض الألباب بمحاسن الآداب. جلال الدين السيوطي. دراسة وتحقيق د. يحيى الجبوري.دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.ط١. ٢٠١٣م – ٢٠١٤م.عمان. الأردن.

– سرور النفس بمدرك الحواس الخمس. أبو العباس أحمد التيفاشي. هذبه ابن منظور.نشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر.ط١. ١٩٨٠م. بيروت. لبنان.

– سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. المرادي. دار البشائر الإسلامية. دار ابن حزم. ط٣. ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م. بيروت. لبنان.

– شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ابن العماد الحنبلي. أشرف على تحقيقه وخرّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، حقّقه وعلّق عليه محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير. ط١. ١٤١١هـ ١٩٩١م. دمشق. بيروت.

– الشفاء في بديع الاكتفاء. شمس الدين النواجي. تحقيق ومراجعة د. محمود حسن أبو ناجي. منشورات دار مكتبة الحياة. ط١. ١٤٠٣هـ.بيروت.

–صحيح مسلم. الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي.بيروت.

–صرف العين. صلاح الدين الصفدي. حقّقه ودرسه د. محمد عبد المجيد لاشين. دار الآفاق العربية.ط١. ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م.القاهرة.

– الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد. أبو الفضل الأدفوي الشافعي.تحقيق سعد محمد حسن.مراجعة د. طه الحاجري.الدار المصرية للتأليف والترجمة.١٩٦٦م.

– طراز المجالس. شهاب الدين الخفاجي. المطبعة العامرة الشرقية. دت.دط.

– الطليعة. محمد السماوي. تحقيق كامل الجبوري. دار المؤرخ العربي.ط١. ١٤٢٢هـ٢٠٠١م.بيروت. لبنان.

– عصر الدول والإمارات (مصر). شوقي ضيف. ط٣. دار المعارف. مصر.

– الغدير.عبد المحسن الأميني.مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي. ط١. ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.

– غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات. علي بن ظافر الأزدي. تحقيق د. محمد زغلول سلام و د.مصطفى الصاوي الجويني. ذخائر العرب. دار المعارف.

–الغيث المسجم في شرح لامية العجم. صلاح الدين الصفدي. قدّم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه د. صلاح الدين الهوّاري.ط١. ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.المكتبة العصرية.صيدا. بيروت. لبنان.

– الفن ومذاهبه في الشعر العربي. د. شوقي ضيف. ط٧.دار المعارف. مصر.

–الفن ومذاهبه في النثر العربي. د. شوقي ضيف. ط٣.دار المعارف. مصر.

– فوات الوفيات والذيل عليها.محمد الكتبي.تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت.

– في أدب مصر الفاطمية.د. محمد كامل حسين. دار الفكر العربي.ط١. ١٣٩٦هـ ١٩٥٠م.القاهرة.

–القاموس المحيط.الفيروز آبادي. مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع. القاهرة.دت. دط.

–الكامل في التاريخ.ابن الأثير. دار صادر للطباعة والنشر. دار بيروت للطباعة والنشر. ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م. بيروت.

– كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية. أبو شامة المقدسي. حقّقه وعلّق عليه إبراهيم الزيبق.مؤسسة الرسالة. ١٤١٨هـ ١٩٩٧م. بيروت. لبنان.

– كتاب السحر والشعر.لسان الدين بن الخطيب. تحقيق د. خالد الجبر ود.عاطف كنعان. دار جرير للنشر والتوزيع.ط١. ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م عمّان.

–كشف الحال في وصف الخال. صلاح الدين الصفدي. تحقيق عبد الرحمن العقيل.الدار العربية للموسوعات.ط١. ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م الرياض.

– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة. اعتنى به محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية.ط١. ١٤٢٩هـ ٢٠٠٩م. بيروت. لبنان.

– كنز الدرر وجامع الغرر. أبو بكر الدواداري. تحقيق صلاح الدين المنجّد. ١٣٨٠هـ ١٩٦١م. القاهرة.

– الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب. عبد القادر السلوي. تحقيق وتقديم وشرح عبد الله الياسمي. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. ط١. ١٤٢٧هـ٢٠٠٦م. المملكة المغربية.

– كوكب الروضة في تاريخ النيل وجزيرة الروضة. جلال الدين السيوطي. تحقيق محمد الششتاوي. دار الآفاق. ط١. ١٤٢٢هـ .القاهرة .

– لذة السمع في صفة الدمع. صلاح الدين الصفدي. تحقيق د. محمد لاشين.دار الآفاق العربية. ط١. ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م. القاهرة.

– لسان العرب. ابن منظور. دار صادر.دت.دط.بيروت.

– متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني. محمد الششتاوي.ط١،١٩٩٩م. دار الآفاق العربية. مصر.

– مجاني الأدب في حدائق العرب.لويس شيخو. دار الشروق. ط ٥. بيروت.

–مجموعة الوثائق الفاطمية. جمعها وحققها وأعدها للنشر مع دراسات تحليلية مقارنة. د.جمال الدين الشيال.مكتبة الثقافة الدينية. ط١. ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.

–المدخل إلى الشعر الحسيني. محمد الكرباسي.المركز الحسيني للدراسات.ط١،١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.لندن. المملكة المتحدة.

– المرقصات والمطربات.ابن سعيد. دار حمد وحيو. ١٩٧٣م.

–مطالع البدور في منازل السرور.علاء الدين الغزولي. مكتبة الثقافة الدينية.دط. ١٤١٩هـ ٢٠٠٠م. بور سعيد.

– معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. عبد الرحيم العباسي.حققه وعلق حواشيه وفهرسه د. عبد المجيد آلعبد الله. عالم الكتب.ط١. ١٤٣٢هـ ٢٠١١م. بيروت. لبنان.

– معجم الأدباء. ياقوت الحموي.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. الناشر مكتبة الرياض الحديثة.١٤٠٠هـ ١٩٨٠م. الرياض.

– معجم أسماء العرب. إشراف محمد بن الزبير. الهيئة العلمية السعيد محمد بدوي ,فاروق شوشة، عليّ الدين هلال، محمود فهمي حجازي. جامعة السلطان قابوس. مكتبة لبنان. ط١.١٤١١هـ ١٩٩١م.

– معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م. كامل الجبوري.منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. ط١. ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م. بيروت. لبنان.

– معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية. عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى. بيروت. دار إحياء التراث العربي بيروت.

–المقفى الكبير. المقريزي. تحقيق محمد اليعلاوي. دار الغرب الإسلامي.١٩٩١م.لبنان.

– المنازل والديار. أسامة بن منقذ. المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.ط١. ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م.دمشق.

– المنتقى من أخبار مصر لابن ميسَّر. انتقاه المقريزي. حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه أيمن فؤاد سيد. المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

– المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار. المقريزي. وضع حواشيه خليل المنصور. منشورات محمد علي بيضون. دار الكتب العلمية. ١٤١٨هـ ١٩٩٨م. بيروت. لبنان.

–نثار الأزهار في الليل والنهار.ابن منظور.منشورات مكتبة الحياة. ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م. بيروت. لبنان.

– النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة. ابن سعيد. تحقيق د. حسين نصار. مطبعة دار الكتب المصرية. ط٢. ٢٠٠٠م. القاهرة.

– نزهة الأبصار في محاسن الأشعار. شهاب الدين العنابي. تحقيق السيد مصطفى السنوسي وعبد اللطيف أحمد لطف الله. دار القلم.ط١. ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م. الكويت.

–نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر. جلال الدين السيوطي.تحقيق سمير حسين حلبي. مكتبة التراث الإسلامي.د.ط. د.ت. القاهرة.

– النسبة إلى المواضع والبلدان. الحميري. مركز الوثائق والبحوث.ط١. ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م. أبو ظبي. الإمارات.

– نسمة السحر.ضياء الدين الصنعاني. تحقيق كامل الجبوري. دار المؤرخ العربي. ط١. ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م بيروت. لبنان.

– نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار.عبد الغني النابلسي. عالم الكتب.ط٣. ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م. بيروت.

– نفح الطيب. المقري. شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدّم له مريم قاسم طويل ود. يوسف علي طويل.دار الكتب العلمية.ط١،١٤١٥هـ ١٩٩٤م. بيروت.لبنان. ١٩٩٧م.

–نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، وفي آخره ذيل نفحة الريحانة. المحبي. علّق عليه ووضع حواشيه أحمد عناية. منشورات محمد علي بيضون.ط١. ١٤٢٦هـ.٢٠٠٥م. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

– النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية. عمارة اليمني.اعتنى بتصحيحه هرتويغ درنبرغ. ١٨٩٧م. مدينة شالون.

– نواضر الأيك. جلال الدين السيوطي. تحقيق وتعليق طلعت حسن عبد القوي. دار الكتاب العربي. دمشق.

–هدية العارفين. إسماعيل البغدادي. طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية. إستانبول.دار إحياء التراث. بيروت. لبنان.

– الهول المعجب في القول بالموجب. صلاح الدين الصفدي. دراسة وتحقيق د. محمد عبد المجيد لاشين. دار الآفاق العربية.ط١. ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م. القاهرة.

–الوافي بالوفيات. صلاح الدين الصفدي. باعتناء محمد الحجيري وغيره. بيروت.ط١. ١٤٢٠هـ ١٩٩٠م المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان. حققه د. إحسان عباس. دار صادر. بيروت.

–يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. الثعالبي. شرح وتحقيق مفيد قميحة. دار الكتب العلمية. ط٢. ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م. بيروت. لبنان.

رابعا: المجلات

– مجلة الثقافة. مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون تصدرها لجنة التاليف والترجمة.العدد ٦٨٩. ١٠ مارس. ١٩٥٢م.ابن قادوس. د. شوقي ضيف.

– مجلة الدرعية. ربيع الأول، ١٤٣٢هـ. يونيو ٢٠١٢م.العدد ١٧.ج٤. القول البديع في علم البديع للعلامة الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي(١٠٣٣هـ) حققه د. محمد الصامل.

– مجلة معهد المخطوطات العربية. ربيع الأول– شعبان. ١٤٠٣هـ يناير–يونيو ١٩٨٣م. المجلد السابع والعشرون. الجزء الأول. المستدرك على شعر قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر. هلال ناجي.

خامسا: الرسائل العلمية غير المنشورة:

– ديوان الإنشاء الفاطمي بمصر وجهوده الكتابية (٣٥٨–٥٦٨هـ، ٩٦٨–١١٧٢م).سمير الحباشنة.رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة مؤتة. ٢٠٠٧م.

– فتح الإله في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم. محمد بن كمال الدين البكري.دراسة وتحقيق جواهر بنت علي بن جوير. رسالة ماجستير مقدمة لقسم البلاغة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.

* * *